يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • AL-ITTIHAD • 71.50 • אל־איתיחאד

الجمعة ٤ حزيران ١٩٧٦ ، ٦ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٧ VOL. 33 —7— 4.6.1976

لتبديد أحلام المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين

كل الجهود لمنع الاصطدام

بين القوات السورية والوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين!

وجود كوسيجن في دمشق أفشل مؤامرة استغلال الازمة اللبنانية لاثارة الخلاف بين الاتحاد السوفييتي وسوريا

القوى الوطنية العربية تعمل لافشال المخطط الامريكي الاسرائيلي ، مخطط ايقاع الصدام بين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تجمع الانباء الواردة من العاصمة السورية على أن رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيجن ، الموجود في دمشق منذ يوم الثلاثاء ، يركز جهوده الآن على منع الاصطدام بين القوات السورية ، التي دخلت الى لبنان ، وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

وتدرك جميع الاطراف الوطنية اللبنانية والفلسطينية والسورية ان هذه هي القضية الاساسية الآن خصوصا أمام تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين لم يخفوا أملهم الوحشي في أن يؤدي التدخل السوري الى « ايلول أسود » ثان ضد الفلسطينيين في لبنان .

فقد أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، أمام اجتماع طلابي في التخنيون في حيفا يوم الثلاثاء ، انه لا يرى « ضرورة » لتدخل اسرائيلي عسكري في لبنان الآن وذلك ، كما قال : « لانني لا اريد أن أمنع احدا من القضاء على عرفات وعلى رجاله »..

وأضاف السيد رابين الى ذلك قوله وهو يعبر عن أحلامه ، ان « السوريين يتنحون الآخرين ومنظمة التحرير الفلسطينية خائفة من وقوع نسخة ثانية من ايلول الاسود ضدها » ...

ولكن ، ليس صحيحا ان « السوريين ينحون الآخرين » . فقد اكتفت القوات السورية التي دخلت الى الاراضي اللبنانية يوم الثلاثاء ، بالتمركز في منطقتين — منطقة عكار في الشمال ومنطقة البقاع ، حوالي مدينة زحلة ، في الشرق . ولم يقع اي صدام مسلح بينها وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

كذلك يظهر اتجاه قوي ، لدى القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، لتلافي الاصطدام مع القوات السورية ولتسوية الخلافات ما بينها وبين القيادة السورية .

فلاول مرة اجتمع زعيم الحركة الوطنية اللبنانية ، كمال جنبلاط ، مع ممثل « الكتائب » ، بشير الجميل ابن بيير الجميل . وتجرى الاستعدادات لعقد اجتماع المائدة المستديرة بين الاطراف المتنازعة في لبنان .

وفي الوقت نفسه قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بالدعوة الى عقد مؤتمر خماسي يضم قادة الجزائر وليبيا والعراق وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بهدف الى تشكيل جبهة عربية قادرة على احباط المؤامرات الاستعمارية في المنطقة .

وجاءت هذه الدعوة في حديث شامل ليا سر عرفات نشرته صحيفة « المجاهد » الجزائرية أمس الاول .

وفي المقابل أعلن وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، لدى مغادرته الجزائر الى باريس يوم الاربعاء ، ان التدخل السوري في لبنان هو موقت وأن القوات السورية ستنسحب من لبنان حال وقف اطلاق النار وتولي رئيس الجمهورية المنتخب الياس سركيس ، لمهامه وتشكيل حكومة اتحاد وطني .

ويظهر أن الاتجاه الى منع الصدام بين القوات السورية وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، هو الذي يقلق بال المسؤولين الاسرائيليين . ولذلك عاد وزير الخارجية ألون وهدد في كلمة له في الكنيست يوم الاربعاء ، بان « اسرائيل تحتفظ بحقها الكامل في اتخاذ الاجراءات » للتدخل العسكري في لبنان . وأما المحرر العسكري لصحيفة « دافار » شبه الرسمية (٣ الجاري) فقد أعلن أن « اسرائيل تراقب ما يحدث في لبنان ، باشد اليقظة ، ولذلك لا بد بالسرعة الضرورية على تطورات مفاجئة » .

ولا يخفى حكام اسرائيل ان تهديداتهم هذه انما تجرى بالتنسيق التام مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، اي مع هنري كيسنجر الذي نظم المذبحة القبرصية قبل الاقدام على تنظيم المذبحة اللبنانية .

الا انه ليس من السهل على الولايات المتحدة أن تعطي أوامرها لحكام اسرائيل بالتدخل العسكري في لبنان . وذلك بسبب وجود الاتحاد السوفييتي وموقفه المبدئي الرادع والذي عاد الرئيس السوفييتي ، كوسيجن ، وأكده في خطابه الاخير في دمشق (اقرأ خبرا منفردا) عن معارضة الاتحاد السوفييتي الحازمة لكل تدخل امبريالي ، « باية صورة من الصور » .

هذا ويصبح واضحا الآن أن جميع التناقضات ، الاساسية والجانبية ، قد تجمعت في الازمة اللبنانية الدامية . فان أساس هذه الازمة هو استمرار المؤامرة الامبريالية الامريكية العدوانية على حرية الشعوب العربية . فالامبريالية ، بواسطة أعوانها في لبنان وفي اسرائيل ، فجرت الحرب الاهلية اللبنانية بقصد ضرب المقاومة الفلسطينية وضرب القوى الوطنية اللبنانية ولاستنزاف قوى الشعوب العربية المقاومة للعدوان الاسرائيلي ولوأد مساعي تحقيق السلام العادل ولايقاع سوريا في مشاكل جانبية ولاكراهها على قبول الحلول الامريكية الاستسلامية التي قبل بها انور السادات . هذا هو التناقض الاساسي .

ولكن الامبريالية تحاول تضخيم التناقضات الجانبية واستغلالها الى أقصى حد : وهي الخلافات بين الحكومتين الوطنيتين في سوريا والعراق وكذلك الاتجاهات اليمينية السورية (خصوصا اليمينية منها) الى فرض زعامات يمينية على الحركة الوطنية اللبنانية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك لا نستطيع ان نتجاهل الاتجاهات اليمينية داخل نظام الحكم في سوريا التي لا تزال تتأمل الخير بالحلول الامريكية .

وعلى هذا الضوء نرى ، بكل وضوح ، صواب الموقف السوفييتي المبدئي الذي يخضع الازمة اللبنانية لمصلحة القضية الاساسية وهي تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والثابت .

والاتحاد السوفييتي يقف ، باشد الحزم ، ضد اي تدخل امبريالي « باية صورة من الصور » — اي اسرائيلي ايضا — في لبنان . كذلك يقف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

توفيق طوبي: اسرائيل تهدد لبنان

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — أعلن النائب توفيق طوبي أول أمس الاربعاء ، أن كل تقييم وعلاج للوضع المأساوي في لبنان يجب أن يأخذ بعين الاعتبار انه من صنع الاستعمار الامريكي واعوانه والرجعية الذين يسعون لاستمرار نزيف الدم والدمار من أجل خلق موقد تأزم جديد في المنطقة يصرف الانظار عن موقد التأزم الرئيسي الذي يهدد السلام وهو موقد العلاقات الاسرائيلية — العربية ، من اجل خلق دوامة لبنانية تجرف قوى الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية الفلسطينية وحتى سوريا نفسها . ان الاستعمار الامريكي واعوانه الرجعيين والموالين له في لبنان والمنطقة يعملون لاستمرار المأساة ويهدفون الى منع الشعب اللبناني من حل الازمة بقواه وبشكل ديمقراطي واشعال هذا الموقد الجديد لجر سوريا في وحل الازمة اللبنانية وتعريضها للضغوط والمناورات الاستعمارية والرجعية وخلق المصاعب في العلاقات مع الحركة الوطنية الفلسطينية . ومن كل هذا يهدف الاستعمار وأعوانه الى منع التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط الاساسية النابعة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمرير تسويات مخالفة لحقوق الشعوب ولمصلحة السلام .

وقال توفيق طوبي : في هذا الاطار تظهر تهديدات حكومة اسرائيل من وقت لآخر بالتدخل العسكري في لبنان وكلام وزير الخارجية ألون حول « الخط الاحمر » ، الذي يعني تجاوزه التدخل الاسرائيلي العسكري الفعال باسم الامن ، هو بالحقيقة تهديد بضرب استقلال لبنان وضرب الحركة الفلسطينية والقوى المعادية للاستعمار في المنطقة .

اننا نشجب تصريحات التدخل الفرنسية ولكن يجب بكل قوة شجب التدخل والدسائس الاستعمارية الامريكية والرجعية والتهديدات المتكررة الاسرائيلية واننا ندعو الى تمكين الشعب اللبناني بنفسه من حل قضاياه بدون تدخل خارجي يحرمه من حقه في اقرار شؤونه والحفاظ على سيادته .

وكان الرفيق توفيق طوبي يلقي كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش الذي دار في الكنيست حول التهديد الفرنسي بالتدخل في لبنان .

كوسيجن في دمشق :

حرب اكتوبر أثبتت ان المعتدين غير قادرين على فرض ارادتهم على العرب!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اقرار تسوية جذرية لازمة الشرق الاوسط . ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت وبمشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني . ● الحكومة السوفييتية تشارك الحكومة السورية في موقفها السلبي من الصفقات الانفرادية — الاتفاقية الاسرائيلية المصرية لفصل القوات في سيناء . ● الاتحاد السوفييتي يرى في التدخل الامبريالي في شؤون لبنان أمرا لا يمكن القبول به . وهو يدعو الى تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السلمية .

هذا هو ملخص الخطاب الهام الذي القاه أول أمس الكسي كوسيجن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوزراء السوفييتي ، في مأدبة الغداء التي اقامها محمود الايوبي ، رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية أمس الاول .

وكان كوسيغن قد وصل الى دمشق يوم الثلاثاء الماضي ، قادما من بغداد . وأجرى محادثات هامة مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، ورئيس الوزراء الايوبي . وتحولت زيارته الى مظاهرة ضخمة اكدت العلاقات الودية المتينة التي تربط بين البلدين .

وزار الزعيم السوفييتي ، قبيل ظهر امس ، مدينة القنيطرة المحررة . ومن المنتظر أن يغادر دمشق صباح اليوم ، بعد أن يتم التوقيع على عدة اتفاقات في مختلف المجالات كانت قد صاغتها لجان خاصة مشتركة .

كلمة كوسيغن

وقد جاء في خطاب رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن الذي القاه في مأدبة الغداء التي اقامها الايوبي :

ان خطر الحرب الذي لا يزال يخيم على منطقة الشرق الاوسط يثير قلقا بالغا لدى جميع أنصار السلام في العالم . وفي الوقت نفسه يتعاظم الاستنكار العالمي للعدوانيين الاسرائيليين وأوصيائهم ، بسبب افشالهم تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة لبلوغ السلام العادل في الشرق الاوسط .

وأضاف الرفيق كوسيغن : ان على الاسرائيليين ومن يقف وراءهم الا يوهموا انفسهم بانهم قادرون على فرض ارادتهم بالقوة على الدول العربية ، لان حسابات كهذه تكون مبنية على الرمل .. وقد أثبتت حرب اكتوبر هذا الامر .

وأكد كوسيغن أن الاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من دعمه للقضية العربية العادلة ، سيواصل امداد سوريا بمتطلباتها في مجال تعزيز قوتها الدفاعية .

وتابع رئيس الحكومة السوفييتية : ان بلاده تشارك قادة سوريا الرأي السلبي ازاء الصفقات الانفرادية ، مثل اتفاقية فصل القوات في سيناء ، التي تعقد لخلق الاوهام بان هناك تقدما في طريق الحل . لكن صفقات من هذا النوع فقط — قال — تبعد التسوية الحقيقية وتبقى جانبا المسائل الجذرية في أزمة الشرق الاوسط ، وتخدم رغبات حكام اسرائيل التوسعية التي يشكل استمرار احتلال الاراضي العربية أحد أركانها . هذا كله بالاضافة الى هدف آخر الا وهو زرع الشقاق والتفسخ بين دول المواجهة العربية وابعاد بعضها عن جبهة النضال من أجل القضية العربية العامة .

وأكد الرفيق كوسيغن أن الهدف هو خلق ظروف ضغط على كل دولة عربية — على حدة — من أجل تمهيد السبيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مبيعات البنتاغون من الاسلحة ٨ مليارات دولار

واشنطن — يتضح من تقرير أعدته لجنة القوات المسلحة المتفرعة عن الكونغرس الامريكي ونشر مؤخرا ان وزارة الدفاع الامريكية — البنتاغون — باعت أسلحة في عام ١٩٧٥ للدول الاجنبية بلغت قيمتها ٨ مليارات دولار . وأفاد التقرير ان هذه الاسلحة هي من احتياطي الجيش الامريكي وترساناته . ولا يشمل هذا ما باعته احتكارات السلاح مباشرة الى الدول الاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان تجارة الاسلحة الامريكية تشكل مصدرا هاما لتكديس الارباح والثروات ، هذا فضلا عن انها تشكل وسيلة لمقاومة حركات التحرر الوطني في العالم وللاعتداء على حريات الشعوب واستقلالها السياسي واداة لحماية الانظمة الرجعية في البلدان النامية وللحفاظ على مصالح الامبريالية الاستراتيجية والاقتصادية في تلك البلدان .

ألون يهدد بالقضاء على الامم المتحدة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — هدد وزير الخارجية ، ألون ، بزوال الامم المتحدة اذا ما اتخذت قرارا بتجميد عضوية اسرائيل فيها . وكان يجيب على اسئلة الصحفيين الاجانب في « بيت اجرون » بالقدس يوم الثلاثاء الماضي . وقال انه لدى حكومة اسرائيل معلومات عن ان عددا من الدول العربية « المتطرفة » يسعى الى الحصول على مثل هذا القرار في دورة الجمعية العمومية هذا الصيف .

جيل الخامس من حزيران

موجة غضب في الضفة !

اعتقلوه ثم سلموه لأهله جثة هامدة وقالوا انه « مات منتحرا » !!

رام الله — اكثر من ثلاثة الاف مواطن من سكان نعلين والقرى المجاورة ومن مدن رام الله والبيرة ونابلس ، يتقدمهم رؤساء وأعضاء الهيئات والمؤسسات الشعبية فيها ، اشتركوا اول امس في جنازة الفقيد الشاب محمد يوسف الخواجا .

وكان الحاكم العسكري لرام الله قد قام بتسليم جثة الفقيد الى أهله معلنا انه قد انتحر في أثناء التحقيق معه بعد ان طلب الدخول الى المرحاض !

والمعروف ان الفقيد محمد الخواجا (وعمره ٢٥ سنة ومتزوج وأب لولدين) قد خرج من بيته الكائن في نعلين ظهر يوم الاحد حيث أعلم زوجته بانه ذاهب لقطف مزروعات كان قد ضمنها في منطقة اريحا .

وفي مساء الاثنين الماضي دعي ٦ أشخاص من اهالي القرية الى مخابرات رام الله حيث حقق معهم حتى الثانية بعد منتصف الليل ومن بينهم شقيق الفقيد احمد يوسف الخواجا وهو سائق سيارة واطلق سراحهم جميعا ما عدا شقيق الفقيد اذ اخذ الى منزل الفقيد في رام الله حيث اجري تفتيش فيه ومن ثم الى منزله في نعلين ايضا حيث حقق مع زوجته واهله .

وفي يوم الثلاثاء ٧٦/٦/١ ابلغ اهل الفقيد انه القي القبض على الفقيد في البيرة وفي اثناء التحقيق معه سمح له بالدخول الى المرحاض حيث وجد منتحرا .

وكان الفقيد قد سبق ان اعتقل مرتين قبل ذلك وكانت المرة الاولى في سنة ١٩٦٩ حيث كان يقوم بالتدريس في مدرسة الاقصى الشرعية في القدس وحكم عليه بالسجن ٣ سنوات بتهمة الانتماء الى جبهة النضال الفلسطينية . وبعد اطلاق سراحه بسنة اعتقل ثانية وحكم عليه بالسجن سنة فعلية بتهمة الانتماء الى المنظمات والتدرب على السلاح .

هذا ويطالب أهل الفقيد ، وجميع القوى الوطنية في الضفة ، بالتحقيق في حادث وفاة الفقيد محمد الخواجا خاصة وان حوادث مشابهة تشير الى انه يمكن ان يكون قد مات تحت التعذيب .

اعتقالات واسعة تحسباً من ٥ حزيران

القدس — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلة شملت عددا من الشباب من سكان القدس العربية .

واعلنت هذه السلطات ان هذه الاعتقالات هي اعتقالات وقائية بمناسبة ذكرى حزيران ١٩٦٧ وادعت ان المعتقلين مسؤولون عن تحريض السكان ضد الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة الاخيرة .

وحذرت سلطات الاحتلال ايضا التجار العرب من الاشتراك في أي نشاط مناوىء للاحتلال الاسرائيلي .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اعلنت عن اغلاق جسري دامية واللنبي في ٤ و ٥ حزيران .

سلاح سوفييتي خفيف جديد وعجيب ..

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيوز ويك » الامريكية ان الاتحاد السوفييتي بدأ في انتاج نوع جديد من البنادق تحل محل الكلاشنكوف المعروف بانه اكثر الاسلحة الخفيفة استخداما في العالم .

وتقول « نيوز ويك » ان السلاح الجديد اخف وزنا من الكلاشنكوف وان مخزن الطلقات الخاص به يستوعب ٩٠ طلقة بينما يستوعب مخزن الذخيرة في الكلاشنكوف ٣٠ طلقة فقط .

واضافت الصحيفة ان الخبراء العسكريين يعتقدون ان الطلقات المستخدمة في السلاح الجديد ستكون بلا غطاء معدني .

وتبدي « نيوز ويك » فزعها من هذا السلاح لانه يمكن ان يكون أداة جديدة ناجعة في ابدي حركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم .

توطد العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

جوهانسبورغ — ي.ب — أعلنت المؤسسات العلمية والتقنية في جنوب افريقيا واسرائيل عن اتفاقهما على تعزيز التعاون ما بينهما في هذه المجالات الهامة . هذا وتصبح العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا علاقات شاملة في مختلف المجالات في وقت يشتد فيه الحصار الدولي على جنوب افريقيا العنصرية .

في البيان السوفييتي العراقي

كوسيغن يعتبر التضامن العربي شرط النجاح في مقاومة العدوان

الدولتان تتعهدان بدعم سلامة واستقلال ووحدة لبنان وقواه الوطنية

الاتحاد السوفييتي يجدد دعمه ، بدون حدود ، لحركة المقاومة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اكد الاتحاد السوفييتي ، في البيان السوفييتي العراقي المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة الرئيس كوسيغن للعراق ، حرصه على صون التضامن العربي وعلى تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، قد غادر بغداد متوجها الى سوريا صباح يوم الثلاثاء الماضي الاول من حزيران . وقد صدر، على اثر مباحثات كوسيغن مع القادة العراقيين ، بيان مشترك نشرته صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الثلاثاء .

وحول الوضع في الشرق الاوسط جاء في البيان المشترك ما يلي :

« لا يزال الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار ، نتيجة للسياسة العدوانية والتوسعية التي ينتهجها حكام اسرائيل والقوى التي تدعمهم . وتضاعف هذه القوى محاولاتها لزرع الشقاق بين الدول العربية وخلق مواجهة بين كل واحدة واخرى منها .

« واعرب الجانبان عن اقتناعهما بانه لا يمكن احلال السلام العادل في المنطقة الا بتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وبتصفية آثار العدوان وبتأمين الحقوق الشرعية والتي لا تتجزأ للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في تقرير المصير . وبهذا اكد الجانبان دعمهما بدون حدود لحركة المقاومة الفلسطينية التي تناضل من اجل تحقيق هذه الاهداف .

« ويقدر البلدان ، السوفييتي والعراقي ، أن أهم الشروط لنجاح النضال ضد العدوان الامبريالي والصهيوني هو تكتل جميع الدول العربية على أساس مناهضة الامبريالية وتعزيز علاقات التعاون مع الاصدقاء وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وأكدا استعدادهما الكامل وفي المستقبل ايضا ، لتعزيز علاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من ناحية وحركة التحرر العربية من ناحية اخرى ، والتصدي لاية محاولة لعزلها .

« واعرب الجانبان عن قلقهما البالغ من الوضع الخطر في لبنان ومن المحاولات الامبريالية والرجعية للتدخل في الشؤون الداخلية هناك بهدف شق صفوف القوى التقدمية وضرب حركة المقاومة الفلسطينية . واعلنا ان الاتحاد السوفييتي والعراق سيساهمان ، في المستقبل ايضا ، في تحقيق وقف تام لسفك الدماء في أسرع وقت ممكن والحفاظ على السلامة الاقليمية والسيادة واستقلال لبنان ومن اجل ان تخرج القوى اللبنانية ، التي تواجه العدوان ، من الازمة موحدة واشد قوة . واكد الجانبان أن حلا ايجابيا للازمة اللبنانية سيحققه الشعب اللبناني بنفسه .

« هذا واشار الجانبان ، السوفييتي والعراقي في بيانهما المشترك ، بارتياح بالغ الى الانجازات السياسية التي حققتها حركة المقاومة الفلسطينية ، والاعتراف الدولي الواسع الذي يحظى به نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، والدور الهام الذي تقوم به ، في هذا المجال ، الدول المحبة للسلام وصديقة العرب ، وعلى رأسها الدول الاشتراكية . واكدا انهما سيواصلان ، في المستقبل ايضا ، دعمهما لحركة المقاومة الفلسطينية التي هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية والعالمية » .

تسع سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

ماذا بعد؟

الاحتلال يحول دون السلام وقد يؤدي الى حرب جديدة

الى العمال والشبيبة والنساء والامهات
الى جميع مواطني دولة اسرائيل

انقضى على حرب حزيران ١٩٦٧ تسع سنوات . واصبح واضحا لكل انسان متعقل ان احتلال المناطق العربية لم يعد بالامن على اسرائيل . بل اكثر من ذلك : زعزع امنها حتى الاساس وحال دون السلام وادى الى حرب تشرين ١٩٧٣ الدامية .

فحرب تشرين ١٩٧٣ ، التي ازهقت ارواح الاف الشبان ، ما تثبت الا أن حكومة مئير — ديان اتبعت سياسة مغامرة عديمة الواقعية في العالم وفي المنطقة .. وليس التقصير العسكري هو الذي جر الى ذلك بل القصور السياسي الناجم عن عدم السعي الى السلام . وبسبب الشهوة الى التوسع والرغبة في القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي .

وتتجاهل حكومة رابين — بيرس درس حرب تشرين القاسي .. فتواصل سياسة حكومة مئير — ديان المفلسة . فهي تصعد اعمال القمع الشرس في المناطق المحتلة حتى بلغ الامر الى قتل التلاميذ والاطفال والنساء والرجال العزل ، الأمر الذي هز الرأي العام في اسرائيل وفي العالم .

والشعب الفلسطيني ثائر على الاحتلال . يضرب ويتظاهر بجماهيره مطالبا بأن يكون شعبا حرا في وطنه يستعمل حقه في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

والدول العربية المجاورة لاسرائيل وجميع القوى المقررة في حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية — م.ت.ف. مستعدة لتحقيق السلام مع اسرائيل على اساس من العدالة والواقعية .

ونشرت حكومة الاتحاد السوفييتي في ٢٨ نيسان المنصرم نداء الى جميع الدول في العالم لتعمل لمنع اندلاع حرب جديد في الشرق الاوسط وعقد مؤتمر السلام في جنيف دون تسويف ، باشتراك جميع اطراف النزاع ، وبينها م.ت.ف. ، لاحلال السلام العادل الناجز مع ضمانات دولية مجدية . وتؤكد حكومة الاتحاد السوفييتي ، في مبادرتها الجديدة والهامة الى السلام ، على ان هذه التسوية السياسية العادلة والواقعية تضمن لاسرائيل « حياة السلام والامن في حدود معترف بها » . فلا يسقط ابناؤها قرابين على مذبح الحرب . ويصبح في وسع كادحي اسرائيل ، وكل الشعب في اسرائيل ، ان يحيوا آمنين على يومهم وعلى غدهم . وتستطيع اسرائيل الوصول الى وضع يكون فيه موقفها ، في المجال الدولي ، عاديا وطبيعيا» .

هذا نصح صديق صدوق ، صديق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

فمع لا سلام ، وخطر حرب اخرى يحوم فوق رؤوسنا ؟

ذلكم بسبب السياسة المتعنتة التي تتبعها حكومة رابين — بيرس الواقعة تحت ضغط « الليكود » وجماعة « ايمونيم » ، بسبب الاستمرار في سياسة القمع وفي التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وذلك بسبب سياسة حكومة الولايات المتحدة التي تعرقل دائما حل القضايا الانسانية في ازمة منطقتنا وتعرقل احلال السلام ، خدمة لمصالح ارباب مصانع السلاح والنفط الامريكيين الانانية . وهم يستغلون استمرار النزاع في الشرق الاوسط ليجنوا الارباح الضخمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اعتصام في القدس في وكالة الغوث

القدس — اعتصم ليوم كامل ، أول أمس ، في مقر وكالة الغوث الدولية في القدس جميع أعضاء المجلس التنفيذي لمكتب رئاسة الوكالة . وتوقف عن العمل جميع موظفو وعمال الوكالة في الضفة الغربية البالغ عددهم ٢٥٠ موظفا ، لمدة ساعة كاملة ما بين الساعة ١٠ — ١١ ظهرا ، وذلك احتجاجا على تخفيض مخصصات اللاجئين الى النصف ورفع المعتصمون الى المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين ومنه الى السكرتير العام للامم المتحدة برقية طالبوا فيها بالاسراع في حل الازمة المالية المزمنة التي تعاني منها الوكالة والتي ادت الى التخفيض في مخصصات اللاجئين . وناشدوا المجتمع الدولي القيام بالتزاماته تجاه اللاجئين الفلسطينيين الى ان يتحقق حل عادل ومشرف لتضييتهم .

هذا وقد أعرب رؤساء البلديات وكافة الهيئات والمنظمات في الضفة الغربية عن تأييدهم لمطالب المعتصمين ولحقوق اللاجئين العادلة .

وفاة عبد الرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية

القاهرة — توفي ، أمس الاول ، الباشا السابق عبد الرحمن عزام اول أمين عام للجامعة العربية عن عمر يناهز ٨٠ عاما . وكان المتوفى قد شغل هذا المنصب بعد انشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ .

بلدية الناصرة تعقد مهرجانا يهوديا عربيا

تحت شعارات للتضامن مع بلدية الناصرة . للمساواة القومية للسكان العرب .. للاخوة اليهودية العربية .

تدعو بلدية الناصرة الى مهرجان يهودي — عربي في الناصرة يوم السبت ١٢—٦—٧٦ الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي .

يتكلم في المهرجان عدد كبير من أعضاء الكنيست والشخصيات والكتاب العرب واليهود .

هكذا من الأصل اليوم

تحسن مستمر في مستوى حياة المواطنين السوفييت

عقد أ. سميرنوف ، اقتصادى كبير وعضو لجنة الدولة للتخطيط ، مؤتمرا صحفيا فى العاصمة السوفييتية ، فى الاسبوع الماضي ، استعرض فيه أهم المنجزات الاقتصادية فى حقل انتاج السلع الاستهلاكية واتساع شبكات التسويق التجارى وخدمات المواطنين فى الاتحاد السوفييتى ، فى الخطة الخماسية التاسعة ، وما سيتم انجازه فى الخطة الخماسية العاشرة ، التى أقرت هذا العام فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى .

وقد شرح سميرنوف المعطيات العلمية لتحديد كمية الاستهلاك اللازمة للمواطنين فى المجتمع السوفييتى ، وهى ٣ آلاف وحدة كالورى حرارية . وذكر ان استهلاك اللحوم للنفر الواحد ارتفع من ٤١ كيلو غراما فى عام ١٩٦٥ الى ٥٨ كيلو غراما فى عام ١٩٧٥ ، اى أن المواطن السوفييتى يستهلك بالمتوسط أكثر من كيلوغرام واحد فى الاسبوع حاليا . وارتفع كذلك بنسبة مماثلة استهلاك البيض والزبدة والخضروات والفواكه . وبالمقابل انخفض استهلاك الخبز وكذلك البطاطا . فانخفض استهلاك الخبز كيلوغرام واحد للنفر فى السنة والبطاطا كيلوغرامين ، الامر الذى يؤكد التحسن فى نوعية المواد الغذائية التى يستهلكها المواطنون السوفييت .

وأشار سميرنوف الى ما ترتب عن الجفاف من نتائج سلبية على نوعية المواد الغذائية المستهلكة فى عام ١٩٧٥ ، الذى شهد جفافا كبيرا ولحقت فيه أضرار كبيرة نتيجة لذلك بالمزروعات مثل الخضار والفواكه ، وحتى لحوم الابقار .

ويلاحظ فى السنوات الاخيرة اقبال واسع على استهلاك منتجات اللحوم والخضار والفواكه والالبان بصورة متزايدة . ويرجع السبب فى ذلك الى الزيادة الملحوظة فى مداخيل المواطنين الحقيقية ، المباشرة مثل الاجور والعلاوات والاعانات ورسوم التأمين والتقاعد والاذونات ... وغيرها ، وغير مباشرة مثل اعانات الصناديق الاجتماعية . ففى الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٧٥ تضاعفت مداخيل المواطنين مرتين . وفى حين ازدادت القوة الشرائية للمواطنين نتيجة لارتفاع المداخيل المذكور ظلت الاسعار شبه مجمدة ، اذ لم ترتفع أسعار جميع السلع الاستهلاكية فى هذه الفترة .

ولقد أعارت الدولة السوفييتية نوعية المنتجات والسلع الاستهلاكية اهتماما خاصا ، اذ جرى التركيز على تحسين النوعية وتطوير أصناف ومشتقات جديدة من المواد الغذائية . كما تعير الدولة السوفييتية اهتماما متزايدا أذواق المواطنين التى تتطلب أشكالا جديدة من « الموضات » خاصة فى حقل الملابس والاحذية . ويتركز الاهتمام على زيادة انتاج هذه السلع وتحسين نوعيتها ومراعاة أذواق المواطنين ومتطلباتهم التى تزداد باستمرار وتتسع .

ولم يخف سميرنوف حقيقة وجود مشاكل يجب حلها أو انها فى الطريق الى الحل . فبالاضافة الى تسجيل ملاحظات المستهلكين والاصغاء الى آرائهم فى جودة وشكل السلع تدرس الهيئات المختصة نتائج تسويق تلك السلع . فالسلعة التى تكسد ، وهو ما قد يحدث أحيانا ، تحفز تلك الهيئات على اعادة النظر فى انتاجها ودراسة أسباب كسادها ، لتفاديها .

وتطرق سميرنوف الى منجزات الدولة السوفييتية فى حقل سلع الاستهلاك الاخرى الضرورية والحيوية لضمان رخاء المواطنين فى المجتمع السوفييتى المتطور ، مثل أجهزة التلفزيون والبرادات والغسالات والراديوات والادوات الكهربائية المنزلية الاخرى . فذكر انه بين ١٩٦٥ و ١٩٧٥ انتج أكثر من ٤٢ مليون براد و ٤٠ مليون غسالة و ٦٠ مليون جهاز تلفزيون و ٨٠ مليون راديو . فأصبح ، نتيجة لذلك ، فى حوزة ٧٠ بالمئة من المواطنين السوفييت برادات و ٩٨ بالمئة تلفزيونات .

وتنص الخطة الخماسية الجديدة (العاشرة) على زيادة السلع الاستهلاكية بنسبة الثلث وبتوسيع انظمة الخدمات العامة للمواطنين مرة ونصف المرة بالمقارنة مع ما هى عليه اليوم . فسينفق على انتاج السلع الاستهلاكية فى هذه الخطة حوالى ٤٦ الف مليون روبل مقابل ٣٩ الف مليون فى الخطة الخماسية السابقة .

وتعير الخطة الجديدة اهتماما خاصا لرفع مستوى حياة المواطنين فى القرية السوفييتية لتتساوى فى جميع المجالات مع مستوى حياة المواطنين فى المدينة . وقد نجحت الدولة السوفييتية بفضل سياسة الحزب الحكيمة فى مساواة مداخيل العاملين والمواطنين فى القرية مع مداخيل العاملين والمواطنين فى المدينة ، الامر الذى يشكل الاساس لتصفية ما تبقى من

– البقية على صفحة ٥ –

ابراهيم مالك

مبام إلى أين؟

بقلم : يهودا اوتيس – عن مجلة الشقة [illegible]

فى التاسع من حزيران الجارى سينعقد المؤتمر السابع « لمبام » . وستحتل مركز الابحاث فى هذا المؤتمر قضية استمرار اشتراك « مبام » مع حزب « العمل » فى اطار « المعراخ » أو فسخ هذه الشراكة والظهور فى الانتخابات المقبلة فى اطار مستقل . ان مجرد نشوء هذا الوضع يطرح السؤال عن الاسباب التى أوصلت الى وضع علامة سؤال على قيام « المعراخ » بعد مرور ثمانية أعوام على تأسيسه .

فى الحقيقة ليست هذه هى المرة الاولى التى يطرح فيها هذا السؤال فى « مبام » . لقد اعترض قسم بارز من « مبام » على اقامة « المعراخ » منذ اللحظة الاولى لقيامه . لكن الجديد فى الامر أن أزمة حادة تفجرت الان فى اسرائيل ، أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية . وقد اقنعت هذه الازمة كثيرين جدا فى « مبام » بأن سياسة « المعراخ » ليس ، فقط ، انها لا تخدم قضية العاملين والدمقراطية والسلام ، انما تستهدف ، عمليا ، العكس من كل هذا . وعلاوة على ذلك فان سياسة « المعراخ » ، التى هى سياسة حكومة رابين – بيرس ، أوصلت الى عزلة اسرائيل عزلة تامة فى العالم . وأدت الى ظهور عناصر فاشية ونشوء ، لاول مرة فى اسرائيل ، خطر جدى لتسلم اليمين المتطرف السلطة فى الدولة . ان النضال فى داخل « مبام » من أجل الظهور المستقل مرتبط بالنضال من أجل تغيير مواقف « مبام » ذاتها فى اتجاه الواقعية السياسية والمزيد من الثبات فى مقاومة جبهة قوى اليمين وأعداء الدمقراطية .

تلخيصات مساومة وفرص مفتوحة

لقد قامت اللجنة السياسية « لمبام » باجراء نقاش حول قضية استمرار اشتراك « مبام » مع « العمل » فى اطار « المعراخ » . وقد دام هذا النقاش أربعة شهور . وسوية مع هذا النقاش جرت « محادثات استيضاح » بين قادة حزب « العمل » وقادة « مبام » . لكن هذه المحادثات لم تسفر عن نتائج حسية يستطيع التمسك بها والاعتماد عليها محبذو استمرار « المعراخ » من قادة « مبام » وعليه لخصت اللجنة السياسية « لمبام » أبحاثها حول هذا الموضوع بأن أقرت توصية ستقدم الى المؤتمر المقبل . وتدعو هذه التوصية فى الحقيقة ، الى استمرار « المعراخ » ، مبدئيا ، لكنها تقرر أن حزب « العمل » لم يستطع ضمان انشاء « برنامج مشترك سياسى وتطبيقى » يستطيع « المعراخ » على أساسه أن يمارس مهامه ورسالته . فى مثل هذا الوضع توصى اللجنة السياسية « لمبام » مؤتمر الحزب بأن يقرر الظهور المستقل فى الانتخابات القادمة للكنيست والهستدروت واتخاذ الخطوات التنظيمية اللازمة لذلك . ومع ذلك فان توصيات اللجنة السياسية تبقى الفرص مفتوحة أمام استمرار « المعراخ » اذا أقر مؤتمر حزب « العمل » ، الذى سينعقد فى نهاية السنة الجارية ، قرارات من شأنها أن تمكن من استمرار « المعراخ » . وبعد حزب « العمل » ستجتمع مؤسسات « مبام » ثانية لتقرر فى ذلك .

لقد كانت هذه التوصيات ثمرة مساومة بين مؤيدى « المعراخ » ومعارضيه .

وجاء فى هذه التوصيات ، أيضا ، أن « مؤسسات « المعراخ » وكتل الحزبين المشتركة فى الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية ستواصل عملها » حتى الانتهاء من انعقاد مؤتمر حزب « العمل » وأبحاثه حول قرارات « مبام » . اذن ، يترك قادة « مبام » المجال مفتوحا أمام فرصتين ممكنتين لاستمرار « المعراخ » ، الاولى « لمبام » ذاته والثانية لحزب « العمل » .

سياسة « مبام » ووضعه الراهن

ان السبب الرئيسى لمعارضة الكثيرين من أعضاء « مبام » لاستمرار « المعراخ » يرجع الى تغيير الحزب لخطه السياسى المترتب عن الشراكة مع « العمل » ، والى تدنى مكانة الحزب بين جمهور مؤيديه . وقد شرح السبب الاول بشكل حسن ناحوم سولان من التنس ، فى مقالة نشرتها « عل همشمار » فى ٢٥–٥–٧٦ فى اطار « منبر الاعداد للمؤتمر » :

« ان مؤتمرى « مبام » الخامس والسادس اللذين انعقدا تحت تأثير حرب الايام الستة ، غيرا طريق « مبام » التاريخى . لقد كان القرار باقامة « المعراخ » مع حزب « العمل » انحرافا جذريا فى طريق « مبام » التقليدى وابتعادا عن فكرة البديل اليسارى الطلائعى ... » . وأضاف أن محاولات « النضال من الداخل » استنزفتها وعطلتها قيادة « مباى » التقليدية فى حزب « العمل » .

والنتيجة الفعلية كانت أن الجمهور أدرك أن « مبام » كف عن كونه عنصرا مستقلا . وأن « مبام » موجود فى جيب حزب « العمل » . وانها تسير فى التلم . وحتى حين كانت ترفع صوتها فى هذه القضية أو تلك لم يعيروا رأيها أى اهتمام . وقد عاملوا « مبام » على أساس المثل القائل : « الكلاب تنبح ولكن القافلة تسير » . لقد كانت هذه هى الحالة فى مجال الكفاحات السياسية ، وفى النضال من أجل السلام وحقوق الطبقة العاملة أو من أجل حقوق الاهلين العرب .. وهذا هو أحد العوامل الرئيسية لانخفاض مكانة « مبام » بين الاهلين العرب .

وبالمقابل فان اشتراك « مبام » فى الحكومة والهستدروت فى اطار « المعراخ » استخدمه حزب « العمل » غطاء « يساريا » ممتازا لتنفيذ سياسته فى كل المجالات . وهو ما يحتاجه حزب « العمل » الان وفى المستقبل . ولذلك فان قادة هذا الحزب معنيون ببقاء « مباى » تحت وصايتهم . لكن قسما بارزا من أعضاء « مبام » يعارض فى ذلك وفى استمرار مد يد العون لحزب « العمل » فى هذا المجال .

قضايا النزاع

نورد فيما يلى بعض الامثلة عن شبكة العلاقات بين الحزبين من الفترة الاخيرة . من المعلوم أن « برنامج السلام » الذى أقره « مبام » فى مؤتمره الاخير يشمل ضم مناطق ليست قليلة (وان تكن أقل من برامج أى من الاحزاب الاخرى) . ولكن على الرغم من ذلك فان قادة « العمل » والحكومة لم يكونوا مستعدين للتطرق الى برنامج « مبام » . ولم يكونوا على استعداد للبحث فى « برنامج سلام شامل » ، أيا كان ، كما يطالب « مبام » .

وفيما يتعلق بقضية سلب أراضى عرب مشارف رفح ، من المعلوم أن « مبام » أثار القضية عدة مرات ، بعد أن قام أعضاء من كيبوتسات منظمة الكيبوتس القطرى بزيارة تلك المنطقة وجمعوا الحقائق عن الوضع فيها ونشروها . حتى وزراء « مبام » وقادته زاروا المكان وأثاروا القضية فى الحكومة وطالبوا بوقف أعمال السلب الهمجية . لكن شيئا لم يحدث ولم يتوصل « مبام » الى نتائج .

وقد عارض « مبام » استيطان « غوش ايمونيم » فى سباسطية ومن ثم فى كفر قدوم . وطالب وزيرا « مبام » باخلاء المستوطنين من كفر قدوم . الا أن النتائج معروفة .

وأشار « مبام » الى الطابع المعادى للعمال والفئات الشعبية للميزانية . وقد أنشأت « عل همشمار » افتتاحية فى ١٤–١٢–٧٥ تحت عنوان : « لتعد الميزانية الى الحكومة » ، جاء فيها :

« ان حكومة حزب عمالى لا تستطيع المصادقة على ميزانية ينعدم فيها الحد الادنى من التوازن الاجتماعى . ولا يمكن أن يصوت وزير اشتراكى مؤيدا سياسة تدعو الى الغاء السوبسيديا والى فرض ضريبة فائض القيمة وشد أحزمة واسع فى حقل الخدمات الاجتماعية ، لكنها تعفى الاغنياء من الضريبة ... ان هذه خطة اقتصادية يستطيع اليمين الموافقة عليها بلا تردد . ويطرح السؤال كيف يمكن لهذه الخطة الاقتصادية أن تولد فى مكتب وزير ينتمى الى حزب « العمل » ؟ ويسأل العامل نفسه : اذا كان اولئك من انتخبتهم فالافضل لى بدونهم ؟ »

ان هذا كلام مشجع . الا أن ممثلى « مبام » صوتوا ، فى نهاية الامر ، مؤيدين الميزانية المذكورة . ويسأل أعضاء « مبام » وعمال كثيرون عما اذا كان ممثلو « مبام » يمثلونهم حقا ؟

الجبل لم يلد حتى فأرا

ان تراكم أمور كثيرة كهذه خلال سنوات قيام « المعراخ » أدى الى اشتداد المعارضة لاستمرار « المعراخ » فى أوساط أعضاء « مبام » ، ان كان ذلك فى القاعدة أو فى قيادة الحزب ، التى تنظر بقلق الى تدنى مكانة « مبام » بين الجمهور . لقد اشتد الضغط من أجل فسخ الشراكة فى اطار « المعراخ » الى درجة أن مؤيديه من بين قادة « مبام » اضطروا الى اللجوء الى تحايل معينة من أجل انقاذ استمرار الشراكة مع « العمل » فى اطار « المعراخ » . ولهذا الغرض تقرر أن يجرى التوجه الى حزب « العمل » وطلب اجراء « محادثات استيضاح » معه . لقد قررت اللجنة السياسية « لمبام » ، فى ١٨–٣–١٩٧٦ أى عشية المحادثات ، أنه يمكن لاستمرار قيام « المعراخ » على أساس اتفاق حد أدنى فى القضايا التالية ، كما جاء فى نص اقتراح « مبام » :

مبادرة اسرائيلية من أجل برنامج سلام شامل ، واستعداد لتنازلات اقليمية بعيدة المدى فى يهودا والسامرة وفق حدود متفق عليها وآمنة ، بما فى ذلك تسوية القضية الفلسطينية . يتوجب على السياسة الاقتصادية أن تؤدى الى تقليص الفوارق والى توزيع عادل للعبء الاقتصادى والاجتماعى . كما يجب صياغة سياسة استيطان ومعالجة قضايا الاهلين العرب فى اسرائيل . ويجب تحديد بنية « المعراخ » ونظام عمل مؤسساته ووقف المبادرات القضائية لتغيير نظام الانتخابات .

يتضح من هذا أن برنامج « مبام » لا يتنازل عن الضم الاقليمى (« تنازلات اقليمية ») وعن الاستيطان (« المبرمج ») . لكن هذا البرنامج معتدل نسبيا بالمقارنة مع النهج الرسمى .

ولم تتطرق المحادثات ، التى جرت بين قادة الحزبين ، الى القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية ، اذ تركزت ، فقط ، على قضايا السياسة الاقتصادية . وكما هو معلوم انتهت هذه المحادثات بدون أية نتيجة . ولقد قال سكرتير « مبام » السياسى ، نفتالى بدر ، فى ختام هذه المحادثات ، كما جاء فى « عل همشمار » فى ٢٢–٥–٧٦ ، أن ممثلى حزب « العمل » فى المحادثات لم يكونوا مخولين بابداء رأى ولم يتقدموا بأى اقتراح لتلخيص مشترك . و « لم نتلق أية أجوبة على اسئلتنا ملزمة لحزب العمل » .

ان كل ما طلبه قادة حزب « العمل » رابين ورابينوفيتش وكذلك بيرس ، هو أن يواصل « مبام » الاشتراك فى اطار « المعراخ » بدون أن يتعهدوا بالعمل على تغيير فى سياسة « المعراخ » بتلاءم واقتراحات « مبام » .

المؤيدون والمعارضون

يرتكز محبذو « المعراخ » فى الاقناع عن استمرار « العمل » فى اطار « المعراخ » الى خطر تسلط اليمين . لكن سياسة « المعراخ » هى التى ولدت هذا الخطر ، فى الحقيقة .

ونجد بين معارضى « المعراخ » عضوا الكنيست ، اليعازار رونين ودوف زاكين وكذلك السكرتير التنظيمى للحزب ، اليعازار غرانوت ، وعضو اللجنة المركزة للهستدروت ، نفتالى بن موشيه ، ولطيف دورى ، النشيط فى الوسط العربى ، وناحوم شسور ومحمد وتد وناحوم سولان والفرايتسم زيلونى وآخرين . أى ان اكثرية نشيطى الجيل الجديد فى مبام والاعضاء العرب يعارضون استمرار الشراكة فى « المعراخ » .

وحجج معارضى « المعراخ » هى الامور التى سبق وأوردتها فى هذا المقال . ويطالب قسم من المعارضين بعدم الانتظار الى حين انعقاد مؤتمر حزب « العمل » ، انما الخروج حالا من « المعراخ » وترك الحكومة وعدم الانضمام اليها حتى خارج اطار « المعراخ » . ويدعون حزبهم الى البحث عن تحالفات مع أحزاب ومنظمات فى اتجاه الواقعية السياسية .

دعوة جريئة لاقامة جبهة سلام

وبين من دعوا حزبهم الى البحث عن شركاء جدد على أساس جديد وواضح عضو كيبوتس « معبروت » اريه غاليرد . وقد دعا الى ذلك فى مقال نشرته « عل همشمار » فى ٢٥–٥–٧٦ تحت عنوان « جبهة وطنية من أجل السلام » .

وقد حذر ، من خلال تحليله للوضع السياسى الراهن ، من خطر حرب جديدة نتيجة لسياسة الحكومة . كتب يقول :

« لقد اندفعنا الى احدى الازمات الخطيرة جدا ، التى عرفتها دولة اسرائيل منذ قيامها ... ففى وضعنا تشكل المحادثات السريعة مع العالم العربى وعقد اتفاقية سلام معه عاملا حاسما فى الازمة التى نعانى منها ... ان هذه قضية موت أو حياة » .

ويدعو غاليرد فى سياق مقاله الى « بدء المفاوضات حالا ، فى اطار مؤتمر جنيف أو أى اطار آخر ، حول تسوية سلمية شاملة ، ومن خلال اشراك أى عنصر فلسطينى فى المفاوضات ، بمعنى باحلال السلام مع اسرائيل على أساس من الاعتراف المتبادل بالاستقلال الوطنى وبالسيادة الوطنية » .

ويدعو غاليرد حزبه ، من أجل تحقيق هذا الهدف ، الى المبادرة لاقامة « تكتل محدد يوحد فى صفوفه جميع أنصار السلام الحقيقيين فى اسرائيل ، ويشمل كل الاحزاب والمنظمات السياسية ، ابتداء من الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) وحتى ذلك الفريق من « الليبراليين » فى « الليكود » الذين على استعداد للظهور أمام الجماهير مع برنامج سلام يرتكز على أسس ثلاثة ومن شأنه أن يفوز بتأييد أكثرية السكان . وهذه الاسس هى : ١ – الاستعداد للانسحاب من جميع المناطق على أساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ مع القيام بتعديلات فى الحدود حيوية جدا واستمرار بقاء القدس موحدة من خلال تسوية قضاياها الخاصة . ٢ – الاعتراف المتبادل باسرائيل كدولة مستقلة وذات سيادة فى حدود عام ١٩٦٧ وبحق الفلسطينيين فى تقرير المصير ، بما يضمن لهم حل قضيتهم القومية وفق اعتباراتهم هم ، بما فى ذلك اقامة دولة فلسطينية فى المناطق المعادة اليهم . ٣ – الاعلان عن الاستعداد للتفاوض مع كل عنصر فلسطينى ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد أبرز أنه لاجل اقامة تكتل كهذا « ثمة ضرورة للتخلص من مطامع متعارضة ومن ترسبات سابقة وارتباطات » .

وعلاوة على ذلك شرح غاليرد امكانية اشتراك الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) فى هذا التكتل المقترح بأنه ، كما قال بحق ، لا يلزم كل طرف من المشتركين فيه بقبول النهج الايديولوجى أو السياسى العام للطرف الاخر . وقد استخدم غاليرد تعابير تنم عن آراء مسبقة عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى . ومع ذلك أضاف :

« أعتقد أن موقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى المعادى للصهيونية هو اليوم أقل خطرا على مستقبل الصهيونية من صهيونية السادة هامر وبن مئير ، الذين يتمون « صنما » يعرض وجود الدمقراطية الى الخطر ويلحق الضرر باحتمالات السلام والمصالحة بيننا وبين العالم العربى – الفلسطينى » .

من الواضح ان هذه ليست هى المناسبة للنقاش الايديولوجى . لكن استنتاج غاليرد هو استنتاج عاقل وواقعى وجرىء فى ظروف « مبام » اليوم والاتجاهات السائدة فيها . ان مثل هذا الرأى يؤكد وجود امكانيات لتطور ايجابى فى المستقبل . ولن ندخل فى اطار هذا المقال فى حوار تفاصيل التفاصيل التى وردت فى اقتراح غاليرد ، لاننا نعتقد أن الجوهرى الان هو مجرد طرح اقتراح لاقامة جبهة وطنية واسعة جدا من أجل السلام . اننا نأمل أن يحظى هذا الاقتراح بالتأييد فى أوساط أعضاء « مبام » . اذ أن السلام ، اليوم ، هو الشيء الحاسم بالنسبة لامن دولة اسرائيل وكل مستقبلها .

« مبام » الى أين ؟

وعشية مؤتمر « مبام » يطرح بكل ثقله وأهميته ، السؤال أمام الحزب وأعضائه وقادته : « مبام » الى اين ؟

فهل سيواصل « مبام » الانجرار فى الطريق التى جلبت المصائب على اسرائيل وحركة العمال ويقدم التغطية على تنفيذ السياسة الحكومية ، التى هى فى الواقع سياسة اليمين والبرجوازية الكبيرة . أم أنه سيتحلى بالشجاعة ويقف فى جبهة واحدة مع قوى مسؤولة وسليمة فى الشعب من أجل النضال فى سبيل السلام العادل والثابت فى منطقتنا ، وللدفاع عن قضايا الطبقة العاملة والعاملين ، والدفاع عن حقوق الاهلين العرب وعن الدمقراطية والحريات الدمقراطية وضد الكبت الدينى وخطر صعود اليمين الى السلطة .

ان من شأن معارضة محبة للسلام ودمقراطية ، قوية وموحدة الصفوف ، أن تقف فى وجه الاخطار تلك وان تحدث التغيير المنشود فى السياسة الاسرائيلية .

ان على « مبام » فى مؤتمره المقبل مسؤولية كبيرة فى أى اتجاه سيحسم . فى وضع اسرائيل اليوم – حيال الاخطار الكثيرة والكبيرة على السلام والدمقراطية وحقوق العاملين – ليس ثمة مكان الان لمساومات ولفرص مفتوحة فى هذا الاتجاه أو ذاك ، ولقرارات قابلة للتأويل ولكلام يختلف عن الاعمال .

اننا نأمل فى أن يتحلى أعضاء « مبام » ، الذين ينظرون بقلق الى وضع اسرائيل ، بالشجاعة والقوة وفى أن يحدثوا التغيير الايجابى المطلوب .

اننا ، نحن الشيوعيين ، نمد يدنا للنضال المشترك من أجل انقاذ اسرائيل من الاخطار ومن أجل احراز السلام المنشود ، الذى يشكل اليوم الحلقة الحاسمة فى التقدم فى جميع المجالات .

وثيقة لا بديل عن المساواة التامة

نص مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية

التي قدمت الى رئيس الحكومة فى اجتماع معه .

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلي ، النص الكامل للمذكرة التي قدمتها اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، فى ٢٤\٥\١٩٧٦ ، الى رئيس الحكومة اسحق رابين ورفض رئيس الحكومة تحقيق أي طلب منها ..

اليوم ١٩٧٦/٥/٢٤

سيدي رئيس الحكومة

عند مقابلتنا لمعاليكم قبيل نصف سنة تقريبا عرضنا على معاليكم مشاكل السلطات المحلية العربية فى الدولة وأشرنا الى المشاكل الملحة والتي تحتاج الى معالجة مثل التعليم ، الصحة ، الزراعة ، الصناعة ، الخرائط الهيكلية ، تخصيص مناطق للبناء ومواضيع عابرة أخرى .

فى تلك المقابلة أكدنا ان المشاكل التي نذكرها هي جزء من المشاكل التي تواجهها السلطات المحلية العربية فى الدولة . لقد اقترحنا اقامة لجنة وزارية بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومن أجل البحث وايجاد الحلول لجميع المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي فى الدولة ، ومن أجل ازالة الفوارق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤدي الى الشعور بالتفرقة .

ان التقدم الوحيد الذي طرأ من ذلك الحين هو فى نطاق الهبات من وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية . فقد كانت هنالك زيادة فى مبالغ الهبات والسكن .. اسمحوا لنا ان نشير انه بالرغم من الزيادة بالهبات العامة لسنة ١٩٧٥ ، التي بلغت بمعدل خمسة أو ستة أضعاف بالمقارنة لما كان متبع خلال العشرين سنة الماضية ، هذه الزيادة ذابت بواسطة الغلاء الجارف . أما فى باقي المجالات لا يكفي ان نقول انه لم يكن هنالك كل معالجة لتقليص الفوارق فى تقديم الخدمات والانشاء والتعمير بين المواطنين العرب فى الدولة وبين مواطنيها اليهود .. ولكن النقص فى العمل أدى الى زيادة الفوارق وكذلك زيادة فى الاستياء والتذمر .

سيدي رئيس الحكومة

لم تتوقف الامور على عدم العمل لازالة الفوارق برفع مستوى الخدمات والتعليم ورفع مستوى المعيشة بصورة عامة .. ولكن اتخذت خطوات وأعمال مؤلمة جدا من قبل الحكومة .. والادهى مصادرة أراضي عربية فى الجليل والمثلث .

ان العرب مواطني هذه الدولة والذين يؤمنون انه لا يوجد كل بديل عن العيش سوية وبسلام فى هذه الدولة وبتفاهم بين اليهود والعرب فى دولة اسرائيل وكذلك بين دولة اسرائيل وجميع دول الشرق الاوسط ، تود ان تؤكد هنا ان أغلبية عرب اسرائيل أناس لا يستطيعون الاستسلام لمصادرة أراضي من طرف واحد .. انه ، وفى خلال ٢٨ سنة منذ قيام الدولة ، صودرت أراضي عربية وبطرق مختلفة مثلا على ذلك ، مصادرة أراضي للاغراض العامة ، للامن أو نتيجة لتسوية أراضي .

اسمحوا لنا ان نشير الى أعمال تسوية الاراضي كما تنفذ اليوم وهي وسيلة للمصادرة والتي تلبس قناع القانون وبواسطته تتنكر لملكية العرب على أراضيهم والتي بحوزتهم من أجيال سابقة ، رغم ابرازهم المستندات التي تثبت ملكيتهم على هذه الارض . عشرات الآلاف من الدونمات والتي هي بملكية خاصة من قديم الزمان حولت الى ملكية الدولة بادعاء انها لم تفلح أو أرض صخرية ... هذه الاعمال تشكل انتهاكا للعدالة . ان العرب يرون هذه الاعمال وسائل للاستيلاء على أراضيهم . وللحقيقة ان عرب اسرائيل ، الذين يكونون ١٤٪ من مجموع مواطني الدولة ، لم يستفيدوا ولا مرة من مصادرة الاراضي والعكس هو الصحيح . ان مستوطنة أو كيبوتس ، الذي يؤجر أرضه لزراعتها زراعة موسمية للعرب ، يعاقب على ذلك من قبل السلطات المختصة . ان حوادث ٣٠ آذار هذه السنة كان بها القسط غير القليل من التعبير عن الاستياء المتراكم لدى عرب اسرائيل .

ان الحد الاعلى من التعبير عن الاستياء يوم ٣٠ آذار هذه السنة كان بسبب مصادرة الاراضي والاخبار عن برنامج مصادرات أراضي أخرى فى المستقبل وحتى ولو بعد ١٠ – ١٥ سنة ، وليس كما عبرت عنه وسائل الاعلام والصحافة انه امتداد لحوادث سنة ١٩٣٦ . نعود ونكرر اننا نؤمن ايمانا لا يتزحزح بأنه لا يوجد بديل عن التعايش بسلام بين جميع المواطنين فى هذه الدولة وبين جميع شعوب المنطقة .

ونحن كأشخاص نحمل المسؤولية نرى من الواجب ان نتوجه للحكومة بواسطة رئيس الحكومة على العمل لازالة المسببات للاستياء ومنع كل عمل يؤدي الى التفرقة .

سيدي رئيس الحكومة

ليس فى نيتنا معالجة جميع المواضيع التي تضايق عرب اسرائيل فى هذه الجلسة ، المشاكل كثيرة ومعقدة ..

ان عرب اسرائيل ، الذين بقوا على أراضيهم وايمانهم بصدق الوعد بمساواتهم بالحقوق كما ذكر فى وثيقة استقلال دولة اسرائيل ، ومن ايماننا العميق انه لا بديل للعيش بسلام بين الشعبين ، تتوجه الى الحكومة بواسطتكم سيدي رئيس الحكومة بما يلي : –

١ – (أ) – ابطال كل مصادرات الاراضي التي أعلن عنها فى الجليل والمثلث .

(ب) – تحويل جميع الاراضي التابعة للدولة والموجودة فى مناطق نفوذ السلطات المحلية الى تلك السلطات المحلية .

(ج) – تحويل الاراضي التي ستكون للدولة نتيجة للتسوية الى الاشخاص الذين تصرفوا بها خلال ال ١٥ سنة الاخيرة .

(د) اعطاء التعويضات مقابل الاراضي وهنا على أساس قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ .

ولهذه المناسبة نود ان نذكر ان عشرات آلاف الدونمات التي صودرت من العرب سنة ١٩٥٣ حتى الآن بدون استغلال ، ولهذا توجد امكانية ارجاع هذه الارض الى أصحابها السابقين بدلا من التعويض المستحق لهم .

٢ – تحويل جميع أملاك الوقف الاسلامي الى أيدي لجنة اسلامية تنتخب من قبل السلطات المحلية العربية .

٣ – ابطال جميع « الدوائر العربية » الحكومية منها والشعبية والتي هي بنظر المواطنين العرب رمز للتفرقة وهي العائق فى طريق دمج المواطنين العرب فى هذه الدولة وعلى رأسها دائرة المعارف العربية ، والعمل على اقامة لجنة استشارية لتعليم العرب فى مكتب وزير المعارف والاشخاص الذين يكونون فى هذه اللجنة هم من العرب المنتخبين وليسوا موظفي حكومة وان تكون لهذه اللجنة الصلاحيات باعطاء القرارات بما يختص بالبرامج التعليمية للعرب وليس الى موظفين فى الدائرة العربية بوزارة المعارف .

٤ – اقامة لجنة تنسيق من قبل مكتب رئيس الحكومة تضم ممثلين من قبل السلطات المحلية العربية المنتخبة تعالج كل ما يتعلق بدمج المواطنين العرب بحياة الدولة فى جميع مجالات الحياة وبالطرق اللازمة لمنع التفرقة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية خلال فترة لا تزيد عن ٢ – ٣ سنوات .

٥ – اننا نتوجه لرئيس الحكومة بطلبنا :

أ – اعطاء التعليمات لابطال القضايا التي رفعت ضد العرب الذين اشتركوا بحوادث ٣٠ آذار سنة ١٩٧٦ .

ب – اعادة كل الذين فصلوا عن عملهم نتيجة عدم حضورهم للعمل يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ج – اقامة لجنة تحقيق لفحص حوادث ٣٠ آذار .

نعود ونكرر انه من خلال ايماننا انه لا يوجد بديل لحياة مشتركة سواء داخل الدولة أو بين دول المنطقة – لا يوجد بديل للمساواة بين جميع مواطني الدولة .

ولهذا نعود ونتوجه للحكومة بالعمل على ازالة جميع العوائق المسببة للتفرقة وعدم المساواة وبالسرعة الممكنة .

[illegible] ازاء [illegible] الاحتلال [illegible] الفلسطينيون

لم تصدقوا ازاء القتل ، أطفالا طرى العود . العناوين الصارخة فى الصحف تقول « مصرع شاب عربي فى أبو ديس » . ولم تكن الا ابن ١١ سنة حين قتلت .. صورة تظهر جنديا اسرائيليا يجرجر بنتا عربية من شعرها .. وتشكي وسائل الاعلام بتلعثم : « هذه الصورة التي نشرتها الصحف الاجنبية مظهرة جنديا اسرائيليا يجر امرأة عربية بشعرها شوهت صورتنا كثيرا » .

وهكذا جعلوا منك امرأة شابة ولم تبلغي الثانية عشرة بعد ..

حينما يقتلونكم لا تعودون أطفالا . وعندما تدينكم المحاكم العسكرية ، وأنتم ما بين ١٢ – ١٤ من العمر ، يقال انكم تهددون أمن الجمهور وسلام المنطقة وانه يجب ردع الجناة . وتشج الهراوات رؤوسكم . وتلتئم الجراح ، الا جراح الافئدة .

عندما أخذ الاحتلال يبسط سلطته كنتم بعد أطفالا صغارا .. وحسب انكم ستعتادونه لانكم لم تعرفوا حكما آخر . اذ لم يفهم انكم تولدون سوية مع حب الوطن . وانه يترعرع معكم ويستحيل الى شوق جارف للحرية .

الاعلام الوحيدة التي رأيتموها كانت أعلام المحتل .. ولكنكم تعلمتم ما لون علم فلسطين . وبكيتم حين كانوا يلفون به قتلى الاحتلال .

الوف منكم عرفوا آباءهم وأمهاتهم عبر قضبان السجون فى وقت الزيارة ومن الصور المعلقة على الجدران . وهم أعطوكم أسماء مثل : « فلسطين » و « نضال » و « عاصفة » و « ثورة » لتظل ترن كشعارات معركة وكتذكير حي بعدم التسليم .

القرع على الابواب فى الليل ، والاعتقال ، واطلاق الرصاص ، والخوذ الفولاذية ، والبنادق الشرعة .. هذه هي ملامح طفولتكم . الاشرار فقط لا يحبون الاطفال .

والاحتلال يولد الشر والكراهية . ولكنه لا يفهم انه بكرهه اياكم يضر بأبناء المحتلين أنفسهم .

وعندما يشتد غضبكم تحملون الحجارة . وكل أبناء شعوب العالم تستحقون مكانا تحت الشمس .

ان أطفال اليوم ، شباب الغد ، هم الذين يقررون مصير شعبهم .

فيليتسيا لانغر

الصفحة الرابعة

الصفحة الرابعة

أسبوعيات

في الذكرى الاخيرة على آخر عدوان

ليست هذه العجالة « كشف حساب » العدوان الحزيراني ، الذي وقع على الدول العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ولا هي « كشف حساب » السنوات التسع التي عبرت ، حتى الان ، على ذلك اليوم المشؤوم ولا يزال هذا العدوان مستمرا .

ان هذه العجالة هي « كشف طوابق » فحسب . وحين نقول أن دماء الشعوب لا يمكن أن تذهب هدرا فاننا نعني ان الشعوب تكتسب ، من خلال مآسيها ، اغنى تجربة تجعلها « تكشف طوابق » اعدائها حتى لا تقع في حبائلهم من جديد .

ولنبدأ بحكام اسرائيل :

مؤخرا قام صحفيان أمريكيان باجراء تحقيق في حادث اغراق سفينة التجسس الامريكية — ليبرتي — تلك السفينة الحربية الامريكية التي كانت راسية بالقرب من شطآن مصر واسرائيل وكانت تتابع العمليات الحربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . واذا بالطائرات الحربية الاسرائيلية تغير عليها وتغرقها مع العشرات من ملاحيها وموظفيها .

واثبت الصحفيان الامريكيان ، في تحقيقهما ، انه كان قائما اتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن آنذاك على خلق الظروف التي تبرر هجوما اسرائيليا على مصر وسوريا . أما الاردن فكان واجبه قرع الطبول واطلاق مدافع دخان على القدس الاسرائيلية ، الخ ، مع تعهد اسرائيلي بعدم الهجوم على الاراضي الاردنية . الا ان « النزعة الخلوية » في صحراء سيناء أثارت شهية التوسعيين الاسرائيليين فخالفوا الاتفاقية واجتاحوا الاراضي الاردنية . ولوضع الامريكيين أمام الامر الواقع قاموا باغراق السفينة « ليبرتي » ..

ويهمني من هذه الرواية انها برهان آخر على أن حكام اسرائيل هم الذين بادروا ، بأعظم التنسيق والدعم الامريكي ، الى تنظيم العدوان الحزيراني . وأما الطبول ، التي قرعها الملك حسين وأحمد الشقيري وأحمد سعيد ، الخ ، فلم تكن سوى جزء من المخطط العدواني الامريكي — الإسرائيلي . وكانت الضحية النظامين التقدميين في مصر وفي سوريا ، في الاساس .

لم يعد أحد ، في كل الدنيا ، يجادل في هذه الحقيقة . ولذلك شعرنا بما يشبه « الاستلطاخ » حين قام الوزير ألون ، في وليمته على شاطىء البحيرة قبل أسبوعين ، يدعي ان القوات الاسرائيلية ، حين اجتاحت المناطق المحتلة ، لم تكن غازية انما مدافعة عن النفس !

لقد تباهى الوزير بيرس ، في حينه ، ان حكام اسرائيل أمضوا عشر سنين في الاعداد للعدوان الحزيراني . وجنرالات اسرائيليون تباهوا بأن خرائط اجتياح القدس العربية والتمركز فيها كانت معدة منذ وقت طويل .

ولكن حكام اسرائيل لا ينفذون مخططات الامبريالية بدون مقابل : فمقابل قيامهم باسقاط النظامين التقدميين في كل من مصر وسوريا « قبضوا » تعهدا أمريكيا بالسماح لهم بأن يتوسعوا اقليميا وبأن يزيلوا من الوجود ، نهائيا ، الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه « المزعجة » ..

فماذا جنى شعب اسرائيل من وراء « شطارة » حكامه هذه ومن الصفقة التي عقدوها مع الامبريالية الامريكية ، صفقة العدوان الحزيراني ؟

حكام اسرائيل أوهموا شعبهم ان نصرهم العسكري الكبير والمدبر قد ضمن لهم استسلام الشعوب العربية الى الابد . فسموها « حرب الأيام الستة » أي التي « بعدها استراح » ! وألون أعلن أنها « الحرب التي أنهت كل الحروب » في حين كان ديان قاعدا ينتظر « صلصلة التلفون من عاصمة عربية » ..

وحين لم يحدث هذا الامر نوموا شعبهم على وهم ان الاحتلال قد ضمن أمن اسرائيل . وأما الشعب العربي الفلسطيني فقد أخذت السيدة غولده مئير تتساءل : « أينه » ! وعقدت الندوات في اسرائيل للبحث في « من هو فلسطيني » ..

ولما كان مقالي هذا هو مجرد عجالة فانني اكتفي بابداء الدهشة كيف بقي هؤلاء الزعماء — الاموات منهم والاحياء — زعماء في اسرائيل بعد حرب اكتوبر ، التي جاءت بعد « الحرب التي أنهت كل الحروب » وبعد حروب الاستنزاف وحركات مقاومة الاحتلال ، التي حولت « حرب الايام الستة » الى حرب المئة سنة وبعد أن أصبح عدد الدول ، التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتقيم علاقات ديبلوماسية معها ، أكثر بكثير من عدد الدول التي تقيم علاقات ديبلوماسية مع دولة اسرائيل .

وتحل الذكرى السنوية التاسعة للعدوان الحزيراني على اسرائيل وقد انهارت ، تحت وطأة ميزانيات التسلح التي لا تقوى عليها سوى دولة كبرى ، جميع السدود الموضوعة في وجه موجات الغلاء الفاحش وقضبان القفص الذي يقبع فيه وحش البطالة الكاسر .

اننا نقترب ، لا محالة ، من وضع تصبح فيه تكاليف الاحتلال ونتائجه المدمرة أكبر من أن يتحملها شعب وحكام اسرائيل حتى تضطر الامبريالية الامريكية ، التي تفتش عمن يعينها ، الى وضعهم في خانة الخسائر ..

ومن حكام اسرائيل الى حكام مصر الساداتيين :

يروي محمود الجيار ، مرافق عبد الناصر ، في مذكراته ان عددا من الوزراء من زملاء عبد الناصر في لجنة الضباط الاحرار طلبوا من عبد الناصر ، علانية ، أن يسلم نفسه الى الغزاة الانجليز والفرنسيين حين بداوا في قصف القاهرة وفي انزال قواتهم في بور سعيد في الايام الاولى للعدوان الثلاثي — الاسرائيلي البريطاني الفرنسي — على مصر في ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ . وقالوا : انه بذلك ينقذ مصر وشعب مصر من الدمار !

ولكن عبد الناصر ، كما هو معروف تاريخيا وصدقا ، رفض هذه النصيحة واجاب انه يثق بشعبه ويثق باصدقائه في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي . وقال : ان قوة هؤلاء المعتدين هي قوة سطحية فحسب . ويعترف محمود الجيار ان مقاومة الشعب المصري للعدوان (ويعترف بدور الشيوعيين المصريين الاساسي في تنظيم هذه المقاومة وفي قيادتها خصوصا في بور سعيد المحتلة) زائد العون السوفييتي الضخم والحاسم ، السياسي والعسكري ، هما اللذان قهرا المعتدين واضطراهم الى الانسحاب الكامل وفي مدى أربعة أشهر فقط .

ومن المعروف ان هذا الموقف كان موقف عبد الناصر على طول حياته منذ العدوان الحزيراني .

أما القيادة الساداتية ، خصوصا بعد حرب اكتوبر ، فقررت قبول هذه النصيحة بحجة انقاذ مصر وشعب مصر من الدمار ! ألم يعلن أنور السادات أنه « اكتشف » ، في الايام العشرة الاخيرة من حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، ان الجيش الاسرائيلي يستعمل « قنابل أمريكية تلفزيونية » وأنه قرر ، تبعا لذلك ، عدم محاربة أمريكا لان شعب مصر لا يقوى على ذلك ؟ ! هل ، حقا ، كانت القضية محاربة أمريكا أم هي ، بالفعل ، مجرد الصمود في وجه العدوان الامريكي ؟ لا أحد طلب أو يطلب لا من مصر ولا من الفيتنام ولا من انغولا محاربة أمريكا . انما هؤلاء صمدوا في وجه العدوان الامريكي وعدوان صنائع الامبريالية الامريكية . مجرد الصمود هو الامر الذي قررت القيادة الساداتية التراجع عنه — أي قبول نصيحة الذين ارادوا من عبد الناصر ان يسلم نفسه للمعتدين « انقاذا » لمصر ولشعب مصر من الدمار !

ومنذ ان اتخذت القيادة الساداتية هذا القرار — انقاذا لمصر ولشعب مصر من الدمار — أخذت ، في الوقت نفسه ، تفتش عن تبريراته وتتخذ الاجراءات التي تبرره : من نظرية ان « أمريكا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » حتى التهجم على السلاح السوفييتي ، الذي صلح في أيدي الفيتناميين والكوبيين والانغوليين وكل الشعوب المدافعة عن حريتها وتريدنا القيادة الساداتية أن نقتنع بأنه لا يصلح فقط في أيدي المصريين !

اننا نعتقد ان ما قدمته شعوب الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل من ضحايا في الحروب المتعددة ما بينهما ، وخصوصا في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، كافية ، واكثر من كافية ، لكي تكسب السلام العادل والثابت الذي تنشده وفيه خلاصها ومستقبلها .

ولا يمكن ان ننسى تلك الايام الزلزالية في اسرائيل ، أيام حرب اكتوبر وبعدها مباشرة ، حين كانت أكثرية الشعب الاسرائيلي (والعديد من الوزراء) مؤهلة لقبول الحلول السلمية العادلة .

فجاء كيسنجر ، بعد أن فتح شارون « الجيب الامريكي » ، باختراعات « فك الاشتباك » وبخطوات « السلام الامريكي » التي ، حين حاول بعض المسؤولين الاسرائيليين عرقلتها ، صاح في وجوههم : انني أقدم لكم أكبر مكسب : الوقت !

فمنذ ذلك « الوقت » والشعوب العربية (وشعب اسرائيل) تتقلى على نار هذا «الوقت» — من مذابح لبنان حتى مذابح الضفة والجليل مرورا بانهيار الاقتصاد الاسرائيلي تحت وطأة التسلح الكيسنجري وانهيار التضامن المصري السوري .

ان الذكرى السنوية التاسعة على العدوان الحزيراني هي « وقت » أيضا . ويجري نقاش حول « الوقت » ولصالح من يمضي « الوقت » . والقوى الثورية متأكدة من ان الوقت — على المدى التاريخي — في صالح الشعوب وقضاياها العادلة . وهذا صحيح . وها نحن نرى ان «الوقت» ليس في صالح الامبريالية التي تقف في الشرق الاوسط أمام الباب الموصود . ولا هو في صالح حكام اسرائيل الذين أصبح حالهم كحال ابن آوى الذي بلع منجلا . ولا هو في صالح تلك القوى في العالم العربي التي قررت المراهنة — في هذا الوقت الاخير — على الفرس الامريكي الطاعن في السن .

ولكن الذي أريد أن ألفت اليه الانظار ، في « وقت » الذكرى التاسعة ، هو ان الشعوب لا تستطيع الالتزام بأي توقيت . فالقضية ، بالنسبة اليها ، ليست مجرد « وقت » بل حياة . ان تسع سنوات من التجربة كافية ، واكثر من كافية ، لكشف جميع الطوابق . فاما زلازل جديدة واما ان تصبح الذكرى التاسعة الذكرى الاخيرة على هذا العدوان الذي يجب أن يصبح العدوان الاخير .

(جهينة)

الكذبة المتفق عليها

هناك تقدير بأن الهوة بين الحكم الصهيوني وبين الاقلية العربية في اسرائيل قد أخذت تتسع .

هذا الاتساع في الهوة ليس بسبب لاستقالة النائبين سيف الدين الزعبي وجبر معدي من كتلة « المعراخ » في الكنيست . لقد كانا خارج « المعراخ » فلم يغير استقلالهما شيئا .. ودخلا « المعراخ » فلم يتغير شيء .. وانسحابهما الان من « المعراخ » لم يغير فيهما شيئا . فالذي شب على الطوق شاب عليه .

غير ان انسحابهما فيه دليل على ان شعبية «المعراخ» بين الجماهير العربية بلغت الحضيض ، وعلى ان الجماهير العربية اصبحت قوة يحسب لها حساب ولم تعد تساق بالسوط .

قضية السكان العرب في اسرائيل ونضالهم من أجل حقوقهم يحتل الصدارة في العناوين منذ شهور . وهذه هي اول مرة تنشغل فيها وسائل الاعلام والرأي العام والدوائر المسؤولة بقضية العرب في اسرائيل على نطاق واسع .

والنضال الذي يخوضه السكان العرب في اسرائيل هو نضال مصيري بالنسبة لمستقبل عيشهم في بلادهم . ولذلك فهم يعلنون تصميمهم وعزمهم على الدفاع عن آخر ما تبقى لهم من أرض . ومن جهة ثانية فان الحكومة والقوى التي تمثلها هذه الحكومة تعلن تصميمها على سلب الارض ، كل الارض .

وقد أصبح السكان العرب يدركون تماما ما يترتب على استمرار هذه السياسة والى أي مصير تؤدي !

هذا المصير الذي تنبىء به تصريحات رئيس الحكومة ، في الشهر الماضي ، بأن اسرائيل دولة يهودية تنفذ الاهداف الصهيونية وان ما تستطيع أن تضمنه للعرب في اسرائيل هو الحرية الثقافية والدينية .

وتنكر الحكم الصهيوني لوجود أقلية قومية في اسرائيل ، هو تنكر لحقهم في تملك الارض كمواطنين على قدم المساواة مع اليهود . وبناء على هذا الاساس أعلن رئيس الحكومة رفضه لالغاء أوامر مصادرة الاراضي ورفض التعهد بوضع حد لسياسة المصادرات في المستقبل التي غرضها الاستيلاء على أراضي العرب .

ومما لا شك فيه ان تصريحات رئيس الحكومة تنذر بمستقبل أسوأ للعرب في اسرائيل ؛ ومن واجبها ان توقظ جميع النيام .

اذ ما معنى اللجان التي تعتزم الحكومة اقامتها لمعالجة شؤون العرب اذا كانت الحكومة ترفض سلفا التخلي عن سياسة سلب الاراضي ؟

ان نظرة رئيس الحكومة لحقوق العرب في اسرائيل هي تعبير للمدرسة السياسية للحكم الصهيوني التي لم تتغير منذ نشوء الدولة بل اخذت تشتد من وطأتها بسبب الازمة التي تنتاب هذا الحكم .

الذي صرح به رئيس الحكومة بصورة عامة ، تقرأ تفسيره في الصحف من المدافعين عن المدرسة السياسية التي تلهم رئيس الحكومة .

كتب تسفي شيلوح (يديعوت ٢٠-٥-٧٦) :

« ... حين يصبح الكلام مباحا ، يتضح حتى امام العميان أن الحديث عن الاندماج لا أساس له ، حتى لو فطمنا العرب على أحسن ما عندنا . ويبدو ان الطرفين يدركان ذلك جيدا . وانه من المريح لهما على ما يظهر ان يعيشا مع كذبة متفق عليها ... وتبدأ المصيبة حين تنسى ان لنا مصلحة في الكذبة المتفق عليها ونبدأ في المطالبة جديا بالمساواة التامة للعرب .. » .

هذا الكلام يوجهه الكاتب لليهود الذين يؤيدون نضال العرب ضد سياسة مصادرة الارض .

ويعترف كاتب المقال بانه لا اليهود يريدون تجنيد العرب في الجيش ولا العرب يريدون التجند في الجيش الاسرائيلي . ويقول ان اقتراح تجنيد العرب في الدفاع المدني هو عنوان على انعدام امكانية الاندماج . فهو يعبر عن هذا الراي بالكتابة :

« لا أحسد قائد وحدة يهودي جنوده من العرب ولا وحدة يهودية قائدها عربي » ..

وفي المقال دعوة الى الاعتراف بالحقيقة :

« بالسرعة التي تعترف فيها بانه لا مجال لتحقيق المساواة التامة بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل فذلك يكون لمصلحة الطرفين » ..

وماذا يريد من وراء هذا الاعتراف :

« بدلا من تربية العرب على احلام المساواة يجب ان نقول لهم بكل اخلاص ان هذه الدولة هي الدولة اليهودية الوحيدة ، وان مطامع الصهيونية كانت ابدا تهويد هذه البلاد بواسطة الهجرة اليهودية وتملك الارض واسكان اليهود عليها .. وتحويل البلاد الى بلاد يهودية . ويجب ان تكشف للعرب في اسرائيل بان من يقول لهم ان هذه ليست اهداف الصهيونية يكون كاذبا أو انه لا يعبر عن موقف الصهيونيين » .

وبعد هذه المقدمة ، يطرح الكاتب أمام العرب الخيار :

« على العربي الذي يعيش في دولة اسرائيل ان يعلم بان هدف الدولة هو ملء هذه البلاد باليهود ، واعداد الارض لهم وحمايتها من تغلب العنصر غير اليهودي ، واعداد القوى للدفاع عنها في وجه جاراتها العربيات . الدولة لن تطرد العرب ولكن ستبذل كل ما تستطيع لمنع تغيير صفة دولة اسرائيل كدولة مخصصة لتحقيق الحلم الصهيوني : انقاذ البلاد وانقاذ الشعب » !

واذا اعترف العرب باسرائيل في يوم من الايام ، فلن يكون لهم مكان في اسرائيل أيضا ..

« فلن يكون للعربي القومي أي حافز لتفضيل الحياة في الدولة اليهودية الصهيونية على الحياة في دولة عربية صرفة » ...

ويقترح في ختام مقاله حين يتم الاعتراف المتبادل ، ان يجري تبادل سكان أيضا .

هذه الآراء ، التي نقلناها ، لا تمثل رأي كاتب واحد في جريدة ، بل هي تمثل الاتجاه السائد في السياسة الرسمية كما تعكسه وتمثيله .

هناك صهيونيون يخالفون المدرسة السياسية التي يدافع عنها الكاتب ، ولذلك فمقالهم هو نقاش معهم .

انما الجديد في الامر هو ان العرب في اسرائيل نسفوا الوهم حول امكانية عيش « الكذبة المتفق عليها » . حكام اسرائيل كانوا يأملون ان يستمر سلب الارض الزاحف دون مقاومة . وحين هبت الجماهير للدفاع عن أراضيها جرت المواجهة .

ان الخيار أمام العرب في اسرائيل : يستحيل أن يكون البقاء في أرضهم ووطنهم . وهذا ما أصبح يقض مضاجع أصحاب السياسة الرسمية .

صليبا خميس

الهدوء الذي يعقب (ويسبق) العاصفة !

قرأت قبل عدة أيام مقالين تناول كاتباهما موضوعا واحدا اثارا في نفسي أشد القرف والاشمئزاز ! أحدهما نشره في « عل همشمار » رفائيل جاؤون بتاريخ ٢٣-٥-٧٦ تحت عنوان : « مصدر الهدوء في القطاع » . والثاني نشره في « دافار » داني تصدقوني بتاريخ ٢٥-٥-٧٦ تحت عنوان : « الطريقة الغزية نجحت » !

والمقالان يتحدثان عن الوضع في قطاع غزة ويصفانه بأنه يتميز بالهدوء في وقت تجتاح فيه الضفة الغربية هبة شعبية عارمة ضد الاحتلال . ويتساءلان : كيف أمكن أن يسود الهدوء التام تقريبا قطاع غزة في ٣٠ آذار (يوم الارض) — هذا القطاع الذي كان « فيما مضى » يدوخ سلطات الاحتلال ؟ ماذا جرى ؟ وكيف يمكن تفسير هذه الظاهرة ؟

تذكرت وأنا أقرأ هذين المقالين التضحيات الغالية التي قدمها أبناء هذا القطاع الصابر الصامد على مذبح النضال ضد الاحتلال . وكيف لجأت السلطات الى أبشع أنواع العقوبات الجماعية ضدهم : نسف منازل الابرياء ، اغلاق الاسواق ، تدمير موتورات البيارات ، احتلال المدارس وتشريد طلابها وتسريح معلميها واعتقال عدد منهم ، زج المئات من ابناء القطاع في السجن ليواجهوا أبشع أنواع التعذيب ، تدمير مخيمات اللاجئين ، الضغوط المتواصلة على المجلس البلدي والاعتداء على موارده الاقتصادية ليصبح عاجزا عن اداء مهماته مثل سلب امتياز مشروع الكهرباء وهدم وتدمير جزء من أملاكه . تم اغلاق الاسواق للضغط على التجار ، ابعاد عدد من خيرة ابناء القطاع وكبار رجال التعليم والمخاتير الى سيناء وأكثر من ذلك اقامة معسكر في قلب سيناء وزج عائلات كاملة داخل هذا المعسكر . وقد وصل الوضع الى حد الاعتداء على الفتيات وضرب الرؤوس وكسر الايدي والارجل . لقد فاقت أعمال المحتلين الاسرائيليين الوحشية كل تصور الى درجة ان صحفيين اسرائيليين وصفوها بانها أشبه بأعمال النازيين ان لم تفقها في بعض الاحيان . وقد اثارت هذه الاعمال الوحشية ، التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء القطاع في حينه (عام ١٩٧٠) استنكار الرأي العام العالمي والمحلي الشديدين ونددت بها مختلف الاوساط المحلية والعالمية . ومع ذلك لم يستكن سكان القطاع للاحتلال وناضلوا ولا يزالون يناضلون ضده بشجاعة بلغت حد الاساطير .

وبعد كل ذلك يأتي هذان الصحفيان ويحاولان أن يصورا هذا « الهدوء » الذي يبدو على السطح في القطاع وكأنه خنوع للاحتلال ، وذلك بفضل «الانتعاش الاقتصادي» الذي يسود القطاع ! وبفضل « السياسة الحكيمة » التي تنتهجها سلطات الاحتلال في القطاع والتي ينفذها قائد القطاع دافيد ميمون !

ولكنهما مع ذلك لم يستطيعا ان يخفيا انه جرى في الثلاثين من آذار (يوم الارض) أربعون حدثا ضد الاحتلال في القطاع بين الساعة السابعة حتى التاسعة صباحا منها ١٩ حادث حرق اطارات سيارات ، وستة حوادث وضع حواجز في الشوارع و ١٥ حادث « أضطرابات » واضرابات قام بها طلاب المدارس واعتقل في أعقابها أكثر من ٥٠ شابا .

واكثر ما يثير السخرية في هذين المقالين قولهما للدلالة على « خنوع سكان القطاع لليد الحديدية » انه للحيلولة دون وقوع مظاهرات في خانيونس استخدمت سيارتا جيب فقط وان القائد ميمون استطاع بمساعدة سيارة جيب واحدة ان يفرق مظاهرة قام بها طلاب مدرستين في خانيونس !

ومع ذلك فهما يكشفان عن الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال في القطاع عشية الثلاثين من آذار .

فقد كتب « داني تصدقوني » في مقاله يقول : ان قيادة الجيش في قطاع غزة استعدت « ليوم الارض » ونشطت بين رجال التعليم .. وأكدت للسكان ان الجيش سيعمل « بشكل ناجع » اذا وقعت تطورات غير مرغوبة !.. وقد ألغيت أنظمة الصباح في المدارس وغيرت مواعيد الفسح وجرت اعتقالات مانعة !

وقال داني تصدقوني ، في معرض حديثه عن « السياسة الحكيمة » التي تستخدمها سلطات الاحتلال في القطاع ، ان الحكم العسكري في القطاع « يفضل استخدام وسائل أخرى معقدة وأكثر نجاعة كتلك التي تستخدم في مجالات الامن الاخرى » . ولم يفسر ماهية تلك « الوسائل » . ولكن من الواضح انها وسائل تقشعر لهولها الابدان !

ولم يخجل تصدقوني هذا ان يقول ان الحكم العسكري في القطاع ، عندما يغلق مدرسة ، يغلقها « على طول » !

وحتى يقرب تصدقوني سياسة الحكم العسكري في القطاع الى الاذهان يقول : «قبل مدة اعتقل في غزة «مخرب» كان قد ألقى قنبلة على قوة من الجيش الاسرائيلي قبل خمس سنوات . والحادث ، كما هو واضح ، عفا عليه الزمن . وقد جرى بحث الامر من جميع جوانبه . وفي النهاية تقرر هدم بيته من أجل الردع . ولكي يكون واضحا للجميع ان الاعمال المعادية مصيرها العقاب » !

ويضيف تصدقوني أن هذا الاسلوب ، الذي يسميه « الطريقة الغزية » (بالمناسبة تصدقوني هذا هو مراسل دافار في الجنوب . وقد حصل على جائزة « دافار » تقديرا « لخدماته ») يستخدم أيضا بالنسبة لتوحيد العائلات « فالعائلة التي ظهر منها « مخرب » لا أمل لها ، على الاطلاق ، في توحيد أفرادها » !

وأسخف ما في المقالين ان كاتبيهما تصدقوني وجاؤون — حاولا أن يظهرا سكان القطاع وكأنهم يختلفون عن سكان الضفة . فسكان الضفة في نظرهما « متبلورون » اجتماعيا ، أما سكان القطاع فنصفهم لاجئون « لا يرون في ممثلي سكان القطاع المحليين ممثلين لهم » ! ويتجاهل هذان الكاتبان انهم جميعا فلسطينيون وانهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني .

وأسخف من كل ذلك محاولة هذين الكاتبين اظهار سكان القطاع وكأنهم لا يشاركون سكان الضفة نضالهم العادل وأكثر من ذلك يصورانهم وكأنهم غاضبون عليهم ! فقد كتب جاؤون يقول : « علينا ان نذكر أن سكان القطاع يحملون في قلوبهم بعض المرارة تجاه سكان الضفة . فهؤلاء لم يرفعوا اصبعا عندما كان القطاع ثائرا .. انهم الان يعاملونهم بالمثل » !!

ان جاؤون وتصدقوني ، في مقاليهما ، يعبران ، كل

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

عندما يختلف التركيب

رغم ان رجال الامن الاسرائيليين ، الذين يفرشون الحواجز على الطرقات في مداخل تل أبيب ، يتدربون جيدا على فن الفراسة وانعاش حاسة الشم لتمييز السيارات التي تقل العرب ، لايقافها وتفتيشها .. ففي كثير من الحالات تصاب انوفهم بالزكام فيختلط عليهم الامر ويخلو لي الطريق . واذ ذاك يعلق الزميل الجالس بجانبي قائلا :

— في هذه الحالة يمكن أن يقال ان أمن اسرائيل في خطر !!

— على رأيك ؟

— على رأي رجال الامن !

الا ان حاسة الشم تنتعش اذا اختلف « التركيب » وكان الجالس الى جانبي ممن يلبسون الكوفية والعقال .. كما جرى معي اليوم :

— قف . — صرخ الشرطي وقد كدت أعبر الحاجز ..

وعندما وصلني :

— لماذا لم تقف ؟

— ولماذا أقف ؟

— آ .. لقد تعلمت من اليهود ان ترد على سؤال بسؤال ! الا تعلم باننا هنا .. نفتش ؟

— ها انت تقول !

وهكذا أجريت علينا مراسيم التفتيش والتسجيل .

* *

في المحطة المركزية في تل أبيب ، بشوارعها المعقدة بالنسبة لسائق السيارة ، اعتدت أن أقف حيث يحظر الوقوف ، وأغمز رجل الامن فيضحك متسامحا ، بينما انقل ، انا ، البضاعة الى الحوانيت .

أما اليوم فيتسابق رجال الامن على السيارة حال وقوفها .. وينظر الى « المتسامح » كما لو كنت اقترفت اثما .. وعندما يدقق في الهوية يصفع جبينه ويحادث نفسه بصوت مسموع :

— كيف غاب عني طيلة الوقت ؟!

ولما رأيت ما أحدثه اكتشافه الجديد من وقع على نفسه قلت أخفف عنه وأساعده في الخروج من هذا الوضع :

— لا بأس ، يمكنك أن تضيف اسمي الى السجلات السابقة .

— انت تسكت ! ثم لماذا تقف حيث يحظر الوقوف ؟

— لقد كنا ..

— لا تزيد وحرك سيارتك من هنا ..

نسيم أبو خيط

لليهود .. فقط

■ تحت هذا العنوان كتب السيد أهارون غيبع مقالا في « دافار » بتاريخ ٢٨-٥-٧٦ ، قال فيه :

« في أوقات متقاربة نصطدم بالظاهرة التالية : وزير او وزارة ، أو هيئة رسمية أخرى ، ينشرون احصائيات ومعطيات حول اليهود فقط . الواحد يصطدم بهذا وهو يقرأ حول كثافة السكان أو النقص في غرف التدريس وغير ذلك . هناك من يضيف ، أحيانا ، احصائيات خاصة بالوسط العربي وهناك من لا يفعل هذا » .

وقال السيد أهارون غيبع في ختام تعليقه الشجاع :

« يجب نشر المعلومات والمعطيات حول الوسط العربي . ربما ليس مريحا ، دائما ، السماح بنشر المعطيات . ولكن التجاهل لا يضيف عافية للحياة العامة . ناهيك عن الضرورة المبدئية لعدم التجاهل هذا » .

لعله ليس صدفة ان يقدم غيبع كثافة السكان والنقص في غرف التدريس كنموذجين للمجالات التي تتجاهل فيها الاحصائيات الرسمية الوسط العربي . فمن المعروف ان كثافة العرب للغرفة عاليا جدا (أكثر من الضعف) اذا ما قورنت بالوسط اليهودي .. وهذه الحقيقة تحتم على السلطة أحد أمرين أو كلاهما معا : القيام بواجبها في بناء المساكن الشعبية للعرب ، أسوة باليهود ، ووقف سحب البقية الباقية من الارض تحت أقدام البقية الباقية من العرب . وأما مشكلة النقص في غرف التدريس فهي مأساة تتضخم باستمرار بدل ان تتقلص .. فحين أعدت لجنة جرايسي تقريرها الشهير كان النقص في الغرف في الوسط العربي حوالي ٢٥٠٠ غرفة . أما الان ، حسب بحث أعده الاستاذ حنا أبو حنا مدير الكلية العربية في حيفا ، فيصل النقص في غرف التدريس في الوسط العربي الى حوالي خمسة آلاف غرفة . والحقيقة حول وضع العرب في مجالي الاسكان والتعليم هي وصمة عار ولائحة اتهام صارخة ضد نظام القمع القومي ..

نقول هذا وليس هذا ما نريد ان نؤكد عليه بالاساس ، الان ، بل السياسة المتعمدة لتجاهل العرب في هذه البلاد . فمن المعروف أن كل جهاز الاحصائيات الحكومية والوزارات يقسم سكان الدولة الى قسمين : « اليهود » و « غير اليهود » .. ومن المثير للتقزز انه حتى في مجال احصاء الاطفال ، والاطفال الذين يموتون قبل سن السنة ، فان احصائيات اسرائيل تتحدث عن اليهود وغير اليهود ..

ومن ناحية ثانية فان التجاهل يصيب ليس العرب ، فقط ، بل اللغة العربية أيضا .. فمع انها لغة رسمية في الدولة فان هناك حصارا « غيتويا » ضد اللغة العربية في الدوائر الحكومية وعلى لافتات الشوارع .. ومن الحقائق الصغيرة ، التي تعبر عن مسألة كبيرة ، ان اللافتة في مدخل الناصرة ظلت خلال سنوات طويلة باللغتين العبرية والانجليزية فقط ، وكانت الحاجة الى هزة عميقة حتى تلطفت السلطات وسمحت باضافة اللغة العربية الى اللافتة الواقفة في مدخل الناصرة — الناصرة العربية . ولكن — وانتبهوا الى هذه الحقيقة — فان اللافتات في مدخل الناصرة التي تشير الى اتجاه العفولة وحيفا ، هي باللغتين العبرية والانجليزية ، فقط ، حتى الان !!

ونكون أغبياء اذا توهمنا ان تجاهل العرب في الاحصائيات ، وتجاهل اللغة العربية في الدوائر ، هو وليد الصدفة او الاهمال .. بل هو وليد الحسرة العميقة في نفوس المسؤولين لمجرد بقائنا ، والحلم الكامن في نفوسهم للتخلص منا .. ولعل مما يؤكد هذا ان نذكر ان السلطات فتشت دائما عن أساليب لتحريف الاسماء العربية للمدن والقرى في هذه البلاد .. فقرية صفورية حوروها الى « تسبوري » ، والبقيعة الى « فقيعين » وشفاعمرو الى « شفارعام » والناصرة الى « نتسرات » وبحيرة طبريا هي بحيرة « كنيرت » . وتصل الوقاحة في المشرفين على اذاعة العم حمدان الى حد الكلام عن « بيت شآن » بدل بيسان و « هاعاربا » بدل وادي عربة . وذلك في نشرة الاخبار المقدمة للمستمعين العرب ، عفوا الاقليتيين في البلاد !

كل هذا طبعا ليس صدفة . الهدف تجاهل الحضارة العربية والتاريخ العربي والتجربة الانسانية العربية فوق هذه البلاد .. الهدف تطعيم الوجدان العربي في هذه البلاد بالغربة الروحية ، بالتقوقع النفسي . الهدف ان يحطموا الانسان العربي في هذه البلاد بحيث يصدق هو أيضا ، عن ذل أو يأس ، ان العرب ظاهرة طارئة فوق هذه الربوع .. ولعل تنصيب كوبيليفتش وكنغ وطاقم الكوبيليفتشيين

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

الاتحاد
للاداب والثقافـــة والفـــن

الجواهري . فائز . اتشيبي

الفـــائزون بجـــائزة ((لوتس ٧٥))

بغداد ـ في ١٣ آذار الماضي جرى ، في العاصمـــة العراقية ، الاحتفال بمنح جائزة ((لوتس ٧٥)) ، الى الفائزين بها وهم كل من الشاعر الكبير رئيس اتحاد الادباء العراقيين الاستاذ محمد مهدي الجواهري ، والشاعر الباكستاني فائز أحمد فائز المناضل البارز في حركة السلم ، والروائي النيجيري شينوا اتشيبي ، رئيس تحرير المجلة الثقافية النيجيريـــة ((أوكيكي)) .

✻ محمد مهدي الجواهري ✻

- ولد عــام ١٩٠٠ في النجــف .
- درس على يد عدد من الشيـــوخ واخذ عنهم النحو والصرف والبلاغة واللغة .
- نظم الشعر في سن مبكرة .ونشر اول قصيدة عام ١٩٢١ .
- اصدر عام ١٩٢٨ ديوانـــه الاول « بين الشعور والعاطفة » .
- أصدر عام ١٩٣٥ ديوانه الثاني .
- أصدر صحفا عديدة منهـــا : « الفرات » ١٩٣٠ و « الانقلاب » ١٩٣٦ و « الرأي العام » و « الثبات » و « الجهـــاد » .
- استقال من المجلس النيابي احتجاجا على السياسة الاستعماريـــة التي أرادت فرض معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨ .
- مثل العراق في أول مؤتمر للسلام في (بركلاو) ببولونيا .
- حضر عام ١٩٥١ مؤتمر السلام العالمي في فينا .
- بعد انتفاضة ١٩٥٢ ، اعتقل في ابي غريب .
- عام ١٩٥٤ سافر الى دمشق وأقام فيها سنتين ، ضيفـــا على الجيش السوري ، بعد ان ألقى قصيدته التسهيرة في رثاء عدنان المالكي .
- حيا ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بقصيدته « سدد خطاي لكي أقول فاحسنا » .
- انتخب رئيسا لاتحاد الادباء العراقيين ونقيبا للصحفيين .
- غادر العراق عام ١٩٦١ مضطرا واستقر في براغ ضيفا على اتحاد الادباء التشيكوسلوفاكيين .
- اقام في براغ سبع سنوات ، واصدر فيها ديوانه « بريد الغربة » . عاد الى الوطن في أواخر ١٩٦٨ بدعوة من الحكومة العراقية .
- كان رئيسا لوفود العراق الى مؤتمرات الادباء العرب ، الرابع والسابـــع والثامن والتاسع والعاشر .
- صدر حتى الان الجزء الخامس من « ديوان الجواهري » ، ومن المؤمـــل أن يصدر الجزء السادس ، كل جزء حوالي خمسمائة صفحة .



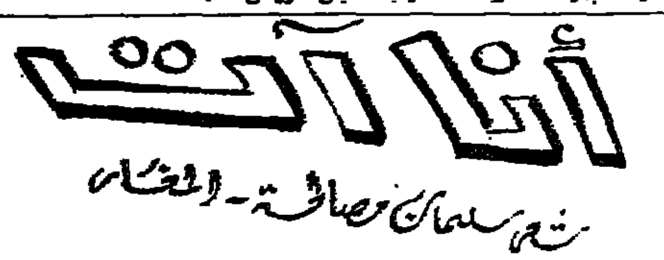
الاستاذ طارق عزيز وزير الاعلام العراقي يسلم الشاعر الكبير الجواهري جائزة اللوتس والى جانبهما الاستاذ يوسف السباعي رئيس اتحاد كتاب اسيا وافريقيـــا .

✻ فائز أحمد فائز ✻

- شـــاعر مـــن باكستـــان .
- ارتبط بحركة السلم العالمي منذ زمن بعيد .
- تعرض مرات عديدة للاعتقال والملاحقة بسبب نشاطه الوطني والتقدمي .
- ترجم العديد من قصائده الى اللغة العربيـــة .
- يعد مـــن أبرز شعراء باكستـــان .
- يعالج في قصائده مسائل الحياة اليومية للكادحين ، وطموحاتهم نحـــو مستقبل سعيد .
- آخر قصيدة نشرت له في اللغة العربية كانت قصيدة « ليس كالحب الــذى كان » التي نشرتها « الاتحاد » في عدد سابق .

✻ شنوا أتشيبي

- من مواليد ١٩٣٠ في أوجيدي شرق الاقليم الاوسط في نيجيريا .
- كان والده مدرسا في مدرسة قروية تابعة لجمعية ارسالية .
- حصل على البكالوريوس من جامعة ايبدان عام ١٩٥٤ .
- عمل في اذاعة نيجيريا ثم تعين عام ١٩٦١ مديرا للاذاعة الخارجيـــة في نيجيريـــا .
- أنشأ دارا للنشر في (اينوجو) مع صديقه الشاعر كريستوفرا اوكيجبو .
- حاليا يرئس تحرير المجلة الثقافية « اوكيكي » ومستشارا ثقافيا لسلسلـــة « الكتاب الافريقيون » التي تصدر عن دار هاينمان للنشر .
- منح دكتوراه فخرية في الادب من جامعة دارموث تقديرا لمجهوداته في الادب العـــالمي .
- ترجمت روايته الاولى « الاشياء تتداعى » الى ثلاث عشرة لغة ، ولـــه روايات أخرى « لم يعد ثمة راحة » ، « سهم الرب » ، « رجل مـــن الشعب » ومجاميع قصصية « بيضة القربان » ، « البنات في الحـــرب » وله مجموعة شعرية « حذار يا شقيقي الروحي » .



أنـــا آت
عـــلى الجـــدران
أخط حـــروف مغنـــاتي
هنـــا نبتت على الاسلاك أغنيتي
مـــع الاشـــواك
فيا وطني الذى مـــا زال أمنيتي
عبدت ترابك
جبـــال السجن مجبول من الوطن الذى غنيت من أجله
وحتى كسرة الخبز الذى أهواه من حقله
فلا عجب اذا غنيـــت في السجـــن
لقـــد غنيت للوطـــن
ببحر الليل التي حبـــل مرســـاتي
وأنشر مع شباك النور أصواتي
ليسمع قصتي الانســـان
فيـــا شـــعبي
أنـــا آت
مـــع الشجر الذى يعلـــو
فيمحـــو كـــل آهـــاتي
أنـــا آت
سأصنع من خيوط الشمس أغنيتي
مـــن الوديـــان نغماتي
فيـــا شعبي
ويـــا وطني :
أنـــا آت
ومهما طـــالت الغربـــة
تعيش . .
تعيش . .
في ذاتي

معـــرض لهـــواة النحـــت في حيفـــا

أقيم قبل أسبوعين في مركز « بيت الكرمة » بحيفا معرض للمنحوتات اشترك فيه طـــلاب قسم النحت باشراف الاستاذ ش. فيرنر .

وقد ظهرت في هذا المعرض مواهب جديدة اشتركت لاول مرة في معارض مفتوحة أمـــام الجمهور .

ومما لفت الانتباه عمـــل الطالبة أميرة نيرا التي قدمت في هذا المعرض عملا نحتيـــا مكثف التكوين في أشكـــال تكعيبية أسمته « الانســـان والعالم المحيط » . وقد حـــاز هذا العمل على اعجاب النقاد وزوار المعرض .

وكذلك عمل الطالب هشام يونس الذي يشترك لاول مرة بتمثال فتاة عارية أحادية البناء واحسن تعابير جلســـة الفتاة : الهادئة والخاشعة .

هـــذا وسيبقى المعـــرض مفتوحا لعدة أيام .

« الانسان والعالم المحيط » ـ أميرة نيرا

« فتـــاة جالسة » ـ هشـــام يونس

معـــارض للفن الفلسطيني في جامعة بير زيت

أفتتح يوم الاثنين الماضي في جامعة بير زيت في الضفـــة الغربية المحتلة معارض الفـــن الفلسطيني التي يشرف عليهـــا مجلس الطلبة في الجامعة حيث تضم هذه المعارض معرضـــا للرسومـــات واللوحـــات الفلسطينية ويضم لوحـــات للفنانين الفلسطينيين : عبـــد عابدي ، كمال بلاطة ، سليمان منصور ، محمد عبد السلام ـ المحكوم لمدة ٤ سنوات في سجن بئر السبع ، نبيل العنانـــي ، عصام بدر ، محمد حمـــوده ـ الفنان المصاب بالشلل منـــذ ٢٢ عاما ـ خليل ريان وكريم دباح .

وكذلك يعرض ايضا معرضا لعرض نماذج أشغال الجمعيات الخيرية والذي يشرف عليه النادي الاجتمـــاعي في الجامعة حيث يضم هذا المعرض نماذجا لاشغال جمعيات انعـــاش الاسرة ـ البيرة .

جمعيـــة الاتحاد النسائي العربي ـ القدس .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ثلاث قصائد

اوغستينو نيتو
رئيس جمهورية أنغـــولا

شعر اوغستينو نيتو يمثل ظاهرة هامة في الشعر الافريقي ، ففيـــه فولكلور افريقيا وتراث غنائي مشـــرب بروح الثورة وروح للشعـــر العـــالمي المعاصر .

لقد اختار الشعب الانغولي شاعرا فيما سبق وأثناره والحركة الشعبية قائدا وبعدئذ رئيسا للجمهورية بعـــد استقلال انغولا مباشرة .

مناضل وشاعر .. ذلك حـــو اوغستينو نيتو .

صـــوت الـــدم

ينبض في داخلـــي
صـــوت الطبول
وايقاعات موسيقى ((البلووز))
تخامرها الكآبة .
آه ، أيها الاسود الممزق في هارلم
آه ، أيها الراقص في شيكاغـــو
آه ، أيها الخادم الاسود في ((الجنوب))
أيها السود في أقاصي الارض وأدانيها
انني أنضم اليكم بصوتي المجهـــد
وآتي الى أركانكـــم
بايقاعات موسيقاي ، في اتضاع .
انني أصحبكـــم
حيث تلتقي افريقيا بعضها ببعض
على الطريـــق
انني أحس بكم جميعـــا
أيها السود في جميع أركان الارض
وأحيـــاء آلامكـــم
أي أخوتـــي !

النـــار والايقـــاع

صلصلة الاصفاد على الطريق
وأغاريد الطيـــور
تحت خضرة الغابـــات الندية
ونضارة سمفونية الاصوات المعذبة
في أشجار جـــوز الهند
النـــار
النار في الاعشـــاب
والنار في الصفائح المعدنيـــة
في الاكـــواخ
الطـــرق الفسيحـــة
تغص بالنـــاس ، تغص بالناس
هاربين ، من كل مكان
الطرق الفسيحة تفضي الى آفاق مسدودة
لكنهـــا طرق فسيحة
طـــرق مفتوحـــة ،
عـــلى الرغم من كل استحـــالة
بالاذرع
وطبول التام تـــام
وايقـــاع الموسيقى
ايقـــاع النـــور
ايقـــاع اللـــون
ايقـــاع الصـــوت
ايقاع الحركة
ايقاع الاصفاد الداميـــة
والاغلال في الاقدام الحافيـــة
ايقاع الاظـــافر المنزوعـــة
ولكنـــه الايقـــاع
ايقاع أصوات افريقيا التي تنهشها الآلام ! ..

الـــوداع ساعـــة الفـــراق

يـــا أمـــي
((أنهن الامهات السود اللواتي أرتحل أولادهن))
لقد علمتيني الانتظـــار والامل
كما دابت في ذلك في ساعات الكوارث والمحن
ولكني في صميم نفسي
أجد الحياة قد قتلت هذا الامل الملغز ، الغامض
لن انتظر بعـــد اليـــوم
بل على الآخرين أن ينتظروني
انمـــا نحن الامـــل
أولادك الراحلون يقصدون الايمان الذى هو غذاء الحياة
نحن العراة أبناء القريـــة
صبية صغار لم يدخلوا أي مدرســـة
يلعبون بالكرة المصنوعة من بقايا الخرق الممزقة
في السهول المنبسطة تحت حر الظهيرة المحرقة
نحن المأجورون لحرق حياتنا في مزارع البن
نحن السود الجهلـــة
الذين يجب عليهم احترام البيض وطاعتهم
والخوف من الاغنياء ورهبتهـــم
نحن أبناؤك في الاحياء البلدية
التي لن تصل اليها الكهرباء
نحن الرجال الذين يموتون وهم سكارى
وقد اسلموهم الى دقات طبل الموت الايقاعية
نحـــن أبنـــاؤك
الجيـــاع
العطـــاش
الذين يستحقون أن ينادوك يا أمي
الذين يخافون عبور الشوارع
الذين يخافون بني الانسان
انهـــم نحـــن
الامل في استرداد الحياة !

مسلسل عن مبادىء علم اللغة .. (٧)

بقلم : علي عاشور

قيمـــة علـــم الاصـــوات اللغويـــة ومـــا يمكـــن أن يؤديـــه مـــن خدمـــات

علم الاصوات اللغوية هو حجـــر الاساس لاى دراسة لغوية . فلا يمكن الاخذ في دراسة لغة ما او لهجة مـــا دراسة علمية ما لم تكن هذه الدراســـة مبنية على وصف اصواتها وانظمتهـــا الصوتية

وبما ان الكلام ، اولا وقبل كـــل شيء ، سلسلة من الاصوات فلا بـــد ان تبدأ الدراسة بالوصـــف الصوتي لاصغر وحدات الكلمة ، وهي الوحدات التي تتألف منها ((المقاطع)) بطريقـــة معينة (على نظام معين) تختلـــف باختلاف اللغات .

وهذه الدراسة هي جزء أصيل من دراسة المعنى . فقد تتطابق كلمتان من حيث الوحدات الصوتية الصغـــرى المكونة لكل منهما ، ولكنـــا نجد ان موضع ((الارتكاز)) في هذه الكلمة غير موضع الارتكـــاز في تلـــك ، او ان احداهما تنطق بارتكاز في موضـــع والثانية بـــلا ارتكـــاز واضـــح ، ومعنى هذه غير معنى تلـــك . اى ان الارتكاز يستعمل استعمالا وظيفيـــا للتفريق بين المعاني .

والامثلة كثيرة على ان الكلمـــة الواحدة تدل على أكثر من معنـــى دون تغيير يلحق بفونيماتها (أى الوحـــدات الصوتية الصغرى المكونـــة لها) . وذلك بسبب الاختلاف في التنغيم . وقد يضاف الى التنغيم أحيانا الاختـــلاف في موضع الارتكاز او غير ذلك . من هذا كلمة ((الله)) في العامية المصريـــة . فهي تنطق بصور كثيرة لكل منهـــا معناها . فهي عندما تستعمل لاظهـــار الاعجاب ينطق بها بصورة تختلف عـــن نطقها عندما يراد التعبير بها عن المعبود الواحد . وتنطق بصورة مخالفـــة لهاتين عندما يراد أن تكون مرادفـــة ل ((أيصح هذا)) ؟ ((أتفعل هذا)) ؟

وكثيرا ما نجد أن العبارة الواحـــدة تدل على التقرير ، وباختلاف نغماتهـــا تدل على الاستفهام ، وبنطقها عـــلى نغمات أخرى تدل على التعجـــب ، وهكذا . وثمة لغات كاليابانية والصينية وبعض لغات اواسط افريقيا يكثـــر استعمال التنغيم فيها استعمالا وظيفيا للتفريق بين المعاني .

وعلم الاصوات اللغوية لا يقتصـــر على وصف الاصوات والانظمة الصوتية الخاصة بلغة ما في فترة معينة مـــن تاريخها ، بل هو يقارن ايضا بـــين أصوات لغة معينة وبين اصوات نفس اللغة في فترة أخرى من فترات تطورها او بينها وبين اصوات لغة أخـــرى في عصر خاص من عصور تطورها .

ان الاعتماد على الاساس الصوتي في علم اللغة يطلعنا على التغيـــرات التي تطرأ على اصوات معينة في لغات متقاربة ، ويصل من ذلك الى شبيـــه ((قوانين)) تعرف ((بالقوانـــين الصوتية)) .

ويساعد علم الاصوات اللغويـــة على وضع أبجديات دقيقة للغات التي ليس لها كتابات حتى الان ، كمـــا يساعد في اصلاح الابجديات التقليديـــة لتكون ادق تمثيلا للنطق .

ولا غنى للمعاجم عن الاستعانـــة بالثقافة الصوتية لان واجبها لا يقتصر على تبيان معاني ((المفردات)) وتطور هذه المعاني بل يتعداه الى تمثيـــل نطق هذه المفردات .

ثم ان علم الاصوات اللغوية يقـــدم عونا كبيرا في اجادة نطق اللغـــة الاصلية وفي تعلم نطق اللغـــات الاجنبية .

فمن الثابت ان الانسان اذا تعلم لغة اجنبية فهو يميل بشكل غير واع ، في معظم الاحيان ، الى ان ينطق اصوات اللغة الاجنبية من خلال أصوات لغته هو ، والى أن يفرض الانظمة الصوتية الخاصة باللغة الجديدة . وعلـــم الاصوات اللغوية يقدم خير عون لاصلاح هذا الخلل . فقد يظن متعلمـــو الانجليزية من العرب ان ((التـــاء)) العربية مطابقة ((للتاء)) الانجليزيـــة .

ولكن الدراسة الصوتية تظهر لنا (التاء العربية تتميز بانها ((سنيـــة)) أى ان طرف اللسان في نطقها يعتمد على الاسنان العليا أو على أصولها وان ((التاء)) الانجليزية تتميز بانها ((لثوية)) أى ان اللسان في نطقهـــا يعتمد على اللثة لا على الاسنـــان كذلك تختلف ((الراء)) العربية عـــن ((الراء)) الانجليزية . اننا عن طريق علم الاصوات اللغوية نتعلم الفرق بين هذين الصوتين ، مثلا ، ومع طـــول المران يمكننا ان نتحلل من عاداتنـــا الصوتية فننطق الصوت الاجنبي النطق الصحيح .

ان أكبر صعوبة يجدها الآخذ في تعلم نطق لغة غير لغته الاصليـــة هي محاولته نطق خصائص الاصوات عندما تتألف في كلمات ، وفي كلام متصـــل وذلك كالارتكاز والتنغيم .

ان التركيب المقطعي في لغة غـــير التركيب المقطعي في لغة أخـــرى ومواضع وقوع الارتكاز في هـــذه اللغة غير مواضع وقوعه في تلـــك وتنغيم كلمات هذه اللغة وجملها غير تنغيم كلمات تلك وجملها .

ان علم الاصوات اللغوية يصف لنـــا التركيب المقطعي لكل لغة ويبـــين المواضع التي يقع عليها الارتكاز فيها ودرجات الارتكـــاز في كل موضـــع كما انه يحدد لنا المواضع التي لا يقع عليها الارتكاز البتة . وهكذا يمهد لنا السبيل الى التخلي تدريجيا عن فرض ((عاداتنا الصوتية)) على نطق اللغـــة الجديدة .

ان اتقان تنغيم كلمات لغة أجنبيـــة وجملها أمر شاق . ومـــن هنـــا ان الانجليز او الفرنسيين عندما يسمعون كثيرا من الالمان يخاطبونهم بالانجليزيـــة او الفرنسية يتوهمون انهم يعنفونهـــم أو يهاجمونهم . وذلك لان تتابع المقاطع في الالمانية يخالفـــما يجرى عليه تتابعها في الانجليزية أو الفرنسية . كمـــا ان النغمات الدالة على الاستفهام ، مثلا ، تختلف في الالمانية عن النغمات الدالة على الاستفهام في الانجليزية والفرنسية .

ان أول واجب على دارس الاصوات اللغوية هو معرفة ما يسمى ((أعضاء النطق)) من حيث تكوينها ومن حيـــث كيفية استعمالها في تكوين الاصـــوات الكلامية أى من حيث وظائفها . هـــذه المعرفة هي الحجر الاساسي لوصـــف الاصوات وصفا علميا ولتصنيفها .

وليس المقصود ان تكون هذه المعرفة نظرية ، أى معرفة تقتصر على حفظ أسماء أعضاء النطق ووصف تكوينهـــا ووظائفها . بل المقصود أن عـــلى دارس الاصوات أن ينتقل من هذا الى أن تكون له ، بعد طول مران ، قدرة على احداث أصوات أي لغة ، أو كمـــا كان يقول العرب القدماء على ((ذوق)) الحـــروف (و ((الحروف)) هنا تعني أصوات اللغة) .

هذه ((الاصوات الكلامية)) تنتجهـــا حركات لاجزاء من الفم والانف والحلق والرئتين . وليست أعضاء النطـــق جميعها متحركة أى قابلة لان تتحرك ، بل معظمها ثابت وقليل منها هو القابل للحركة كاللسان والشفتين .

واذا توصل انسان الى السيطـــرة على ((الانواع العامة)) للحركة التـــي تقوم بها هذه الاجـــزاء وعـــلى ((الارتباطات)) التي يمكن أن تكـــون بين هذه الحركات ، فانه قادر اذن على نطق أصوات أية لغة ، لان أصـــوات اللغات جميعا تحدثها ارتباطات معينة بين هذه الاعضاء . واذا توصل الـــى خلق وسائل كتابية لتمثيل هـــذه الحركات فانه قادر باصطناعها ان يمثل كتابة أصوات أية لغة .

ولا نريد في هذا المسلسل ان نعرض بالتفصيل أهم مسائل علم الاصـــوات اللغوية ، لاننا استهدفنا اعطاء صورة عامة فقط من مبادىء علم اللغة ، لذلك سيكون موضوع الحلقة القادمـــة : ((النحـــو)) .

((لينـــة)) وليس ((لينـــا))

كتب الينا الاستاذ فاروق مواسي من باقة الغربية يقول : كتبتم اسم الشهيدة لينة بالألف ((لينا)) . وفي هذا تعد على كلمـــة وتجن على معنى . فكلمة لينـــة واردة في القرآن الكريم في ســـورة الحشـــر في الآية : ((ما قطعتم من لينة او تركتموهـــا قـــائمة على اصولها ... الآيـــة)) .

ولينة تعني النخلة .

فكم بالحري ان تكتب الاسم عربيا لا اعجميا لتحافظ على معناه الاصيل الموحي بالجنى والعطـــاء .

من على منـــابر قريتـــي

اهدانا الاستاذ الشـــاعر جورج نجيب خليل كتابه الجديد ((من على منابر قريتي)) ضمنه ما القاه في قريته عبلين من شعر ومن نثر محققا بذلك امنيـــة تمناها وخطها في مفكرته في ٨ـــ١ـــ١٩٥٥ :

((خطر ببالي اليوم أن أضع كتابـــا أتغنى فيه بجمال قريتي ، وأصـــدره قريبا ...)) .

وبعد عقدين من الزمن يحقق الامنية .

ويختتم جورج نجيب خليل مجموعتـــه بهذه الابيات :

صدقوني لو ملكوني الثريا
وطباق السما ونهر الكوثـــر
وسفوح المريخ ، والانجم الزهـ
ـر ، وقيد الزمان حتى واكثر
لرفضت الدنيا اذا لم تكن فيـ
ـها (عبلين) ـ زهرة الكون ـ تظهر

صـــدر :

((الجـــرح الثائـــر))
مجموعـــة أزجـــال للشاعـــر الشعبي
عـــوني سبيـــت

قصة محلية من واقع يوم الأرض

صمود حتى الموت

بقلم : عدنان عباسي - أم الفحم

لم ينم ((صابر)) تلك الليلة ، أحس ليلتها بشيء غريب ، شيء افتقده منـــذ زمن بعيد ، يوم كان طفلا عندما كـــان ينتظر بزوغ الفجر ليلة العيد ليلبـــس ثيابه الجديدة ويملأ جيوبه بالقطـــع النقدية والحلوى ، نعم نفس الشعور عاوده ليلة ((يوم الارض)) .

لقد كان دائما منطويا على نفسه . وكان دائما منعزلا عن هؤلاء النـــاس الذين أصبحوا اليوم رفاقه ، ويشعـــر انهم أقرب من ذويه اليه . هـــؤلاء الناس الذين يراهم دائما وابـــدا يناقشون ويجادلون في الشوارع . ولم يدرك يوما معنى لهذا النقاش . وقـــد سمع عنهم الكثير واكثر ما سمعـــه تعاونهم مع السلطة وادعاءاتهـــم القومية والوطنية حتى كان يوم جـــاء فيه صديقه ((يوسف)) الى بيته يحمل اليه ((الجريدة)) ، تلك الجريـــدة الوحيدة التي كان يحرص دائما عـــلى قراءتها رغم انعزاليته . فدعـــا ((يوسف)) ليشرب فنجانا من القهوة . فجلسا وكان باديا على ((يوسف)) انه يريد النقاش كالعادة ، ذلك النقـــاش الذي ينتهي دائما بينهما بالصراخ وعدم التفاهم . ولكن مع هذا كان صابـــر يحترم يوسف ويكن له حبا خاصـــا في قلبه ويحب مداعبته .

نظر صابر في عيني يوسف طويـــلا وقال له : ((يوسف ، اني أعرفك تمام المعرفة ، وأرى في عينيك حديثـــا ، وأعرف أنك ما جلست حبا بالقهوة . هات وافرغ كل ما في جعبتك مـــن خرافات)) .

وارتسمت الابتسامة على شفتـــي يوسف وقال : ((اسمع يا صابـــر ، ليس لدي اليوم وقت للنقـــاش ، حتى ولا للهذيان انما أريدك اليـــوم لامر هام ويجب أن تكون في ((نـــادي الحزب الشيوعي)) بعد ساعـــة . واقسم لك اذا لم تحضر أن تكـــون هذه الزيارة آخر زيارة لي عندك ولن أكلمك أبدا .

رغم الابتسامة التي كانت مرتسمـــة على شفتي يوسف الا ان صابـــر أحس بان يوسف يعني ما يقول فسأله عن السبب .

ـ لاننا سنحضر ليـــوم اضـــراب ومظاهرة أمام الكنيست تعبيرا عـــن احتجاجنا على مشروع تهويد الجليـــل ومصادرة أراضي الجليل ، ذلـــك المشروع الذي يسمونه (تطوير الجليل) وليكن معلوما لديك انه ليـــس الشيوعيون فقط الذين يحضرون لهـــذا اليوم . بل كل شريف وتقدمي . وأنا الان لا أملك الوقت للجلوس عنـــدك فلدينا أعمال كثيرة . على كل حـــال أريد أن تفكر بالامر . فقد توجهت اليك بالذات لاننا بحاجة الى كل انســـان شريف وحريص على مصلحة شعبـــه وبلده .

بعد انصراف يوسف أخذ صابر يفكر بما قاله يوسف عن ذلك اليوم وتلـــك المظاهرة ، وماذا يمكن أن يكون دوره أو على الاصح ماذا باستطاعتـــه أن يفعل ؟! وهكذا توجه صابر في المساء الى ((النادي)) حيث عقد الاجتمـــاع وتكلم فيه كثير من الرفـــاق عن دور الجماهير في التعبير عن ارادتها وتحدثوا عن القوى التقدمية غير العربية المؤيدة لهم . وفي نهاية الاجتماع انتخب عدد من المجتمعين كلجنة محلية تتحمـــل مسؤولية العمل لانجاح يـــوم الارض بما فيه الاضراب والمظاهرة .

انتخب صابر عضوا في هذه اللجنة لان جميع اهل قريته كانوا يعرفون فيـــه وثبته واستقامته رغم انعزاليتـــه . لهذا لم يكن باستطاعة صابـــر أن يتهرب من المسؤولية أمام النـــاس . وخاصة بعد أن اقتنع هو نفسه بجدوى هذا العمل . ولم تكن الشجاعـــة تنقص صاحبنا فقد عرف بين أقرانه بحب التحدي ، وعنـــاده لعمل كل ما في استطاعته لانجاح هذا اليوم .

وتوزع العمل بين أعضاء اللجنة ، ما بين كتابة مناشير وطبعها وتوزيعها ، والشرح للعمال عن اهمية هذا اليوم . وكان صابر نشيطا يسافر الى القـــرى القريبة من بلده ليوزع المناشـــير ويناقش . وقد بذل الكثير من مالـــه ووقته . وكان في تلك الفترة يلاحقـــه البوليس وأعوانه ملاحقة الظـــل . عندها احس بنشوة التحدي وقـــرر ان يزيد من نشاطه حتى أمسى موضع اعجاب الجميع .

في كل ليلة كان يجتمع باعضاء الحزب ويناقش معهم حتى عرف الكثير عـــن الشيوعية وقرر أن ينضم الـــى صفوفهم . ولكنه ارجأ ذلك حتى يـــوم الارض ليعرف ماذا سيكون موقفهـــم منه .. هل سيظل ثابتا كما هو ام هل سيتخلون عنه وعن أصدقائه اذا مـــا تعرضوا لاصطدامات مع السلطـــة . اذن عندها سيحدد موقفه .

وجاء اليوم المنشود ، ذلك اليـــوم الذي لن ينساه أبد الدهر ، يـــوم الثلاثين من آذار ، اليوم الذي طالمـــا انتظره بالدقائق . في ذلك اليوم قـــام في الصباح الباكر متوجها الى محطـــة الباصات ليقف مع اصدقائه ليقنعوا من أراد الذهاب الى عملـــه ويحولوا دون ذهابه .

وفعلا وجدوا عددا قليلا من العمال يودون السفر الى العمل وينتظـــرون الباص . فأخذوا يقنعونهم باهميـــة الحدث وباثارة الهمم حتى نجحـــوا في ارجاعهم الى بيوتهم . عندها احـــس صابر بنشوة النصر واحس بقيمـــة عمله العظيم .

أخذ النهار يتعالى . جميع الحوانيت في القرية مغلقة . قوات الشرطـــة وحرس الحدود تتزايد وتقوم بدوريات مكثفة .

الساعة التاسعة صباحا . وفجـــأة وصل الى أسماع يوسف وصابر وبقية الرفاق أصوات اطفال تشق عنـــان السماء : بالروح بالدم نفديك يـــا جليل ، بالروح بالدم نفديك يا وطن . لقد خرجت المدارس عن بكرة أبيهـــا بمظاهرة جبارة . عشرات أفـــراد الشرطة يركضون وبشكل وحشـــى يتصدون للمظاهرة وينهالون بهراواتـــهم على تلك الاجسام الغضة . وعـــدد من افراد حرس الحدود يحيطـــون بمعلمة شابة ويضربونها بشكل مهين. هنا فقد صابر صبره وهرع لا شعوريا مع يوسف والرفاق لانقاذ المعلمـــة ولحماية الاطفال بصدورهم من غصى الشرطة . وعندما ارتد نحوهم أفـــراد الحرس وكان من نصيب صابر اربعـــة جنود أخذوا يضربونه بهراواتهـــم الثقيلة . سقط وهـــو يهتف : لتسقط سياسة التهويد . ليسقط الاحتلال . عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ارفعوا أيديكم عـــن شعبنا يـــا مجرمون . ولم يكفوا عن الضرب . واستجمع صابر بقية قـــواه ونهض واقفا وركل الجندي القابـــض على معصمه وطرحه أرضا . وهنـــا صوب جندي آخر الرشاش الى صدر صابر وضغط على الزناد .

لم ير ((صابر)) غضبة الجمهـــور الاعزل . وهجومه البطولي . وفرار أفراد الحرس بدون نظام يلعقـــون جراح الهزيمة عقب فعلتهم النكراء .

في الطريق الى المستشفى افـــاق صابر على هدير المحرك الصاخب وعلى أصوات أسرع أسرع . ورأى يوســـف يحتضنه وقطرات من الدم تسقط مـــن رأسه على صدر ((صابر)) الجريح .

وبصوت ضعيف : ((يوسف يوســـف انني الان أشعر بتي مارد جبـــار وباستطاعتي أن أقاوم كل أعداء شعبي)). فقال له يوسف: ((صابر)) لا تتكلـــم كثيرا . الدم ينزف من جرحك بغزارة . وأخشى عليك من آن ...

((صابر)) : كم أتمنى الموت في سبيل أرضي ووطني . رفيق بلغ تحياتي لكل الرفاق . وأعلن انتسابي حيا أو ميتا للحزب الشيوعي . لكني أتمنى الحياة كي أواصل الكفاح مع رفاق الكفاح اخوة في الدم والمصير . !!

...لفحم تحتفل بوضع حجر الاساس لمركز صحي
...س المجلس المحلي يطالب بالتحقيق في أحـــداث « يـــوم الارض »

الفحم ــ لمراسلنا ــ احتفلت ام الفحم ، امس الاول، ...ع حجر الاساس لبنايـــة المركز الصحي في تلك القريـــة ... واشترك في الاحتفال وزير الصحة شمطوف وعـــدد ...موظفي وزارة الصحـــة وصندوق المرضى .
...القـــى رئيس مجلس ام الفحم المحلي السيد محمـــد ...ني محاميد كلمة جـــاء فيها :

...وبتنا ام الفحم تعتبر كبـــرى ... العربية في البلاد وتزيد تســـتد ... على ١٦ الف نسمة وعـــدد ... ضواحيها حوالي سبعة الاف ... يولد كـــل سنة في ام الفحم ... بدون الضواحي ما بين ٦٠٠ ــ ... ـل وبذلك يصبح عدد سكـــان ... في غضون العشرين عاما القادمة ... ٤٥ الف نسمة .
...هذا التجمع السكاني الكبيـــر ... ماسة لمستشفى يخدم سكـــان ... ولحين تحقيق ذلك نطالب بان ... بناء المركز الصحي جناحيـــا ... يخفف من مشقات السفـــر ... يه الباهظة على الوالـــدات ... ن بصورة عامة .
...وان خدمـــات رعايـــة الام ... تقدم في غرف مستاجرة وبصورة ... . من الضروري العمل عـــلى ... بادلت في اتجاه القرية لتوفـــر ... لمراجعات مشاق المشي مسافات ...
...ان بناية المركز الصحي ستحل ... من المشكلة . لكن يبقى القسم ... محتاجا للعناية والاهتمام مـــن ... سؤولين في وزارتكم .
...مجال مشروع المجاري لكبيـــر ... ربية في البلاد فقد وقعنا اتفاقية ... ركة هندسية لتخطيطه بالشــرت ... ونحن نامل ان نحصل عـــلى ... خلال الاشهر القليلة القادمة ... من معاليكم التوصية أمـــام ... لين لوضع قريتنا في سلـــم ... ة لتخصيص الاموال اللازمـــة ... من تنفيذ المرحلة الاولى مـــن ... ع وفي المنطقة التي قد تسبب في ... قت من الاوقات مرضا معديـــا ، ... تجرى المجاري في الطرقـــات ... م امكانية حل المشكلة وخـــير ... على ذلك مفتشو الصحـــة في ... ة .
...قرأنا في الصحف ان كوبـــات ... سوف توجه أعضاءهـــا ... بيئاتها الخاصة ونحن نطالـــب ... وان يشمل ذلك الوالدات اللواتي ... مستشفى العفولة قبولهـــن في ... ء الحاضر .
...موضوع آخر في المجال الصحي هو ... مكان مناسب لزبلة القرية التـــي ... اليوم في مدخل القرية ولا بد ان ... الموضوع انتباهكم عند الدخول ... هذا المنظر المؤلم الذي يشوه النظر ... بب تكاثر الذباب مصدر للامراض ... ـب التخلص منه بسبب رفـــض ... ة املاك الدولة اعطاء قطعة أرض ... الاراضي التي يدعي ملكيتها المجلس ... ي في محكمة العدل العليا بالرغم ... اننا تعهدنا بنقل الزبلة من المكان ... ، اقترحناه على دائرة الامـــلاك في ... تحديد مكان آخر حسب الخريطة ... لية .
...ن هذا التجمع السكاني الكبيـــر ... يحتاج لكادر من ابناء ام الفحم ... م بواجباته الطبيعية من اطبـــاء ... رضين وممرضات وصيادلة بحاجـــة ... جيع الوزارة لقبول المرشحيـــن ... يين في المؤسسات التعليميـــة ... لبة حيث يلاقون الصعوبات الكثيرة ... عاتهم في هذه المعاهد . ونحن نامل ... معاليكم التوصية امام المسؤولين ... يل امر قبولهم واخذ بعين الاعتبار ... ـاعهم الخاصة وكذلك اوضـــاع ... نا بصورة عامة .
...ن قريتنا ام الفحم كانت قبل قيـــام ... لة قرية زراعية تملك ما يزيد عـــلى ... الف دونم من الارض ، فقدت منها ، ... قيام الدولة ، مئة وعشـــرة الاف ... م وبقيت بحوزتها الاراضي الجبلية التي لا تصلح للزراعة ولا تشكل مصدر رزق لسكان القرية بل يعتمد السكان في معيشتهم على العمل الخارجي في المدن وفي فرع البناء تهددهم البطالة حسب تصريحات المسؤولين .
ولم تكتف الحكومة بمصادرة هـذه العشرات من الآف الدونمات بـــل راحت تدعي ملكية الاراضي الحرشيـــة والتي سجلت باسم المندوب السامي لصالح سكان ام الفحم . وهنـــاك قضايا امام المحكمة العليا بين المجلس والدولة . ونتيجة لذلك يعاني ابناء ام الفحم من رفض دائرة املاك الدولـــة لطلب المجلس المحلي تخصيص الاراضي لاقامة ابنية المدارس حيث يتعلم تلاميذنا في غرف مستاجرة لا تتوفر فيهـــا الشروط الصحية والتعليمية يزيد عددها على سبعين غرفة . كذلك شبابنـــا يعانون من النقص في ايجاد ساحـــات اللعب وملاعب كرة القدم وتخصيـــص الاراضي لاقامة الابنية للازواج الشابة .
كما واننا نعاني من انعدام منطقـــة صناعيـــة لاقامـــة المشاغل والورش بالرغم من ان كل هذه الامور بالامكان التغلب عليها اذا ما أعطيت الاراضـي التي نطالب بتسجيلها باسم المجلـس المحلي والتي تزيد مساحتها على ١٢ الف دونم .
ان احداث الثلاثين من آذار الماضي كانت بسبب هذه القضايا المحقـــة والاستمرار الحكومة بمصادرة اراضي السكان العرب وعدم الاستجابة لطلبات المجالس المحلية . وخير دليل عـــلى ذلك ما نطالب به ويقابل بالرفض . حتى الزبلة طلبها مرفوض فكيف الحال والطلبات التي تتطلب العديد مـــن اقتطاع الاراضي الواسعة .
نحن جزء من الدولة نتحمـــل مسؤولياتنا بصورة كاملة حسبما يطلب منا . وعلى الدولة ان تمنحنا حقوقنـــا كاملة غير منقوصة ولا تقبل اقل مـــن المساواة .
لقد طالبنا رئيس الحكومة في اليوم التالي للثلاثين من آذار باقامة لجنـــة تحقيق للتحقيق في الاحداث المؤلمـــة وسمعنا معاليكم يطالب بذلك ومـــا زلنا نطالب باقامة هذه اللجنة لتضـــع النقاط على الحروف . فلماذا يرفض هذا الطلب العادل ونحن نرى انه عند كل مشكلة تقام لجان تحقيق مماثلة .
اننا على يقين تام بان معـــالي الوزير يتفهم ذلك ونرجو ان يعمل كل ما بوسعه من أجل حل قضايـــا ام الفحم ، هذه القرية التي تتطلـــع وسكانها الى تحقيق السلام العـــادل بين سكان شرقنا العزيز .

المجلس البلدي في عكا يبحث قضية السكن
هذا الكلام، يجب أن يترجم عملا!

عكا ــ لمراسلنا ــ بنـــاء على طلب الكتلة الشيوعية ، وبعد تاجيل لعدة مرات ، بحث المجلس البلدي في جلستـــه الاخيرة يوم ٢٨ــ٥ــ٧٦ قضايا السكن في عكا القديمة .

وقال رئيس البلدية في كلمته حـــول الموضوع : « قدا ساقابل رئيســـة لجنة العمل مرة اخرى ، وفي يـــوم الاثنين القادم ساقابل رئيس الحكومة ، واقترح ان ندعو وزير الاسكان الـــى جلسة خاصة يعقدها المجلس البلدي لبحث قضايا عكا القديمة وان نطرح أمام الوزير اقتراحات نكون قد جسمناهـــا بعد دراسة الموضوع » .

وتحدث موريس بن شوشـــان (معارضة) : اعتقد ان احســـن دراسة قدمها لنا التلفزيون الاسرائيلي قبل ايام عن عكا . يكفينا مقـــابلات واجتماعات ، وعلينا البدء في حـــل المشكلة قبل ان يحدث انفجـــار . واقترح ان يخصص من البناء الشعبي في عكا الجديدة ٢٪ مثلا لعرب عكـــا القديمة .

ايلوز (معارضة) : على البلدية أن تقوم ببعض الاصلاحات ، وان تقيـــم حدائق وملاعب أطفال وتحســـين الخدمات من ناحية الصحة والنظافـــة حتى تشعر المواطنين العرب انها تهتم بهم .

دوشينسكي (عضـــو الائتـــلاف البلدي) :
لن أتنازل عن حقي في الاقتراح ... كلنا يعرف ان هناك مشكلة وان هناك ضرورة لحلها ... وما لم نقتـــرح اقتراحات عملية فسيبقى الامر في نطاق التمني . ولهذا اقترح : تخصيـــص قطعة أرض يبنى عليها ١٠٠ ــ ١٥٠ وحدة سكن كمرحلة أولى لحل أزمـــة السكن في عكا القديمة ، وان نتوجـــه الى وزارة الاسكان بقرار من المجلس يطلب منه هذا .

وايد أعضاء الائتلاف اقتراح رئيس البلدية .

وهنا : تحدث باسم الكتلـــة الشيوعية الرفيق رمزي خـــوري .. فطالب قبل كل شيء بتخصيص مبلـــغ ١٠٠ ــ ١٥٠ الف ليرة لايجاد ملعـــب للشباب ، وبخصوص قضية السكـــن قال :
كلنا ضرورة لان البحـــث في الموضوع يتخذ طابعا ايجابيا هـــذه المرة ، ولكن تجب العمل والتنفيـــذ . واقترح باسم الكتلة الشيوعية :

اولا : أن يعطى فورا ١٥٠ ــ ١٠٠ وحدة سكن من البناء الجديد في عكـــا الجديدة للعائلات العربية كمرحلة أولى في حل الازمة .

وثانيا : أن تعطى قروض مـــن الحكومة تكون مناصفة بين الساكـــن والحكومة لاصلاح البيوت التي يمكـــن اصلاحها في عكا القديمة ، وبعد ذلـــك ينظر في طريقة أخرى لحل المشكلة .

وازاء وعد رئيس البلدية ان دعوة وزير الاسكان ستكون في غضون شهر للاشتراك في جلسة خاصة لبحـــث مشكلة السكن في المجلس البلـــدي ، وافقت الكتلة الشيوعية على الاقتراح .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس البلدية ادعى ان لا أحد من السكان العـــرب طلب البيوت التي أخلاها أصحابهـــا الذين انتقلوا الى قرية المكر ... ويقول انهم على استعداد لاعطائها بـــدون مفتاحية وفقط باجرة شهرية .

لهذا تتوجه الكتلة الشيوعية الـــى مواطني عكا العرب ان يتقدموا بطلباتهم للبلدية للسكن في البيوت التي أخلاهـــا أصحابها وانتقلوا الى المكر عـــلى أساس اجرة شهرية فقط .

اضراب انذاري في كافة مدارس دالية الكرمل
لجـــان الآبــــاء تطـــالب بتحسين أوضـــاع التعـــليم المزريـــة

دالية الكرمل ــ لمراسل الاتحاد ــ قبل عدة اشهر قامت لجان الاباء في جميع مدارس دالية الكرمل بارسال مذكرة الى لجنة المعـــارف التابعة للكنيست حول اوضـــاع التعليم في القريـــة . واشـــارت المذكرة الى الاوضاع المزرية التي تسود جميـــع المدارس في القرية واهمها : النقص في غرف التعليم وعدم وجـــود مختبر ومكتبة وساحات للعب . وجـــاء في المذكرة بان غرف التعليـــم في بعض المدارس تنقصها الشروط الاوليـــة اللازمة للتعليم .
وقد طـــالبت المذكرة لجنـــة المعـــارف بالعمل حـــالا على تحسين اوضاع التعليم ليتمكن الطلاب التعلم في ظروف لائقة .
الا ان لجنة المعـــارف التابعـــة للكنيست لم تعر المذكرة اي اهتمـــام ولم تحرك ساكنا لاصلاح الوضع الامر الذي اثار موجة من النقمة والاستنكار لدى أوليـــاء امـــور الطلاب الذين يحرصون على مستقبل اولادهم .
وقد اجتمعت لجـــان الابـــاء في داليـــة الكرمل في الاسبوع الماضي وتدارست الوضع وقررت بالاجمـــاع اعلان اضراب انذاري ليوم واحد ــ يوم الثلاثاء ١٩٧٦/٦/١ . وقد قوبل القرار بالتاييد من قبل كافة الطلاب واولياء امورهم في القرية .
وقـــد تعطلت المدارس الثلاث في دالية الكرمل يوم الثلاثـــاء الماضي وامتنع الطلاب عن ممارسة دراستهم احتجاجا على الاوضاع المزرية واهمال وزارة المعارف .
وعقدت لجنة الاباء مؤتمرا صحفيا شرحت فيه هذه الاوضـــاع المزرية التي دفعت الى اعلان الاضراب .
ويفيد مراسلنا في دالية الكرمل بان لجان الاباء في القرية التي لجات الى اعلان الاضراب الانذاري مصممة على مواصلة المعركة والكفـــاح من اجل تحسين شروط التعـــليم في المدارس وتامين الاجهزة الضروريـــة والغرف الكافية لممارسة التعليم وذلك حرصـا على مستقبل الجيـــل الناشىء ومن اجل تطور دالية الكرمل وازدهارها .

افتتـــــاح نــــــاد للحزب الشيوعي في داليـــــة الـــكرمل

دالية الكرمل ــ لمراسل الاتحاد ــ عقد في الاسبوع الماضي اجتمـــــاع احتفالي في دالية الكرمل حضره عدد كبير من شباب القرية وذلك بمناسبة افتتاح نـــاد للحزب الشيوعي .
وافتتح الاجتماع الرفيق رفيـــق ابو الزلف ، فاشار الى اهمية هـــذا الحدث بالنسبة للقرية وسكانها كما دعا ابناء دالية الكرمل الى تـــأييد الحزب الشيوعي .
وتكلم في الاجتماع الرفيق بنيامين غونين فتطرق الى الاحداث السياسية الراهنـــة وشرح موقف الحزب من القضـــايا الاســـاسية التي تجابه المجتمع الاسرائيلي .
ثم تكلم حاتم حلبي باسم لجنـــة المبادرة الدرزية محيـــا الحـــزب الشيوعي في دالية الكرمل وتمنى لـــه التقدم والنجاح .
واختتم الاجتمـــاع الرفيق جورج طوبي الذي هاجم في كلمته محاولات السلطة لسلخ الطائفة الدرزية عن الجماهير العربية كما شرح أهميـــة قيام حزب شيوعي في دالية الكرمل وخـــاصة في هـــذه المرحلـــة التي نجتازهـــا .
وقد ســـاد الاجتمـــاع جو من التفاؤل والحماس .

اعتـــداء عنصري على شبـــان من شفـــاعمرو

تل ابيب ــ جرح يوم الاربعـــاء الماضي ، عربيـــان من شفاعمرو اثر اعتداء وقع عليهما عندما كانا يتنزهان على ظهر قارب في مياه بحيرة المتنزه الوطني في رمات غان .
وتفصيل الحـــادث ، كما جـــاء في الصحف ، ان قـــارب العربييـــن اصاب حسكة شاب يهودي من سلمة . فما كان من هذا الشاب الا ان انهال على العربيين بالضرب ، مما ادى الى شجار بين العربيين ومعهما مجموعة من الشباب العرب من ابنـــاء شفاعمرو ، يبلغ عددهم ٦٠ شخصا كانوا يزورون معهما المتنزه ، وبـــين عدد من الشباب اليهود . مما ادى الى جرح الشـــابين العربيين . وقد اشترك في هـــذا الشجـــار جنـــدي اسرائيلي مسلح وراح يهـــدد العرب بالقتل . وعندما تدخل احد رجـــال الشرطـــة وحاول اعتقـــاله هدده بالسلاح وفر هاربا .
وتقول الصحف ان الشرطة اعتقلت الشـــاب من سلمة . وهي تقـــوم بالتفتيش عن الجندي .

كتلة « التقدم » تؤيـــد طلاب داليـــة الكرمل وتستنكر فصل مدير مدرسة بـــاقة الغربية

حيفا ــ لمراسلنا ــ بعثت الكتلة التقدمية للمعلمين برسالتين عاجلتين الى السيد شـــالوم ليفين ، سكرتير نقابة المعلمين في اسرائيل ، طـــالبته فيها بالتدخل لتأييد المطالب العادلة للطلاب الذين اضربوا ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على اوضـــــاع التعليم السيئـــة في قريـــة داليـــة الكرمل ، ولوقف اجراءات فصـــل مدير مدرسة باقة الغربية الثـــانوية التعسفي واعـــادته للعمل لانه اثبت جدارته في الفترة التي عمل خلالها .

ثـــلاث عــــائلات من القـــدس العربيـــة مهــــددة بهـــدم بيوتهـــا والتشـــرد

القدس ــ لمراسلنا ــ عاد مكتب « اعمار وتطوير الحي اليهودي » في القدس الى ملاحقة ثلاث عائلات عربية وانذرها بوجوب اخلاء بيوتها المتاخمة للحي المذكور . وتعود هذه البيوت الى نعمتي المغربي وعمر عرابي المغربي ومحمد عبد الحق المغربي .
وجاء في الانذار ان محكمة العدل العليا ردت الاعتراضات التي قدمتها العـــائلات المذكورة على اوامر اخلاء سابقة اصدرها المكتب المشار اليه ، بقصد هـــدم هذه البيوت والاستيلاء على ارضها وضمها الى مخطط تطوير الحي اليهودي .
وسبـــق لمكتب « تطوير الحـــي اليهودي » انه ارغم مواطنين عرب على اخـــلاء بيوتهم بحجـــة تزعزع اساساتها وتصدعها نتيجة اعمـــال الحفر تحتها او بســـبب ضربات متعمدة من جرافـــات الشركـــة التي تقوم بالهدم .
واذا نجح المكتب المذكور في اجلاء هذه العـــائلات وهدم بيوتهـــا فانه سيضيف ٣٠ شخصا الى قائمة العرب المشردين ، وحلقة جديدة في سلسـة المآسي التي شهدتها القدس العربية ولا تزال تنتظرها على أيدي اصحاب هذه السياسة الفاشمة .

القوى الدمقراطيـــة والوطنية ترحـــب بعـــودة الهـــدوء الى باقـــة الغربيـــة وتؤكــــد أن معركتهـــــا سياسيـــة وهى مستمـــرة

باقة الغربية ــ عاد الهدوء الى قرية باقة الغربية ، هـــذا الاسبوع ، بعد أن جرى عقد مصالحة بين الاطراف المتنازعة ، يوم الثلاثاء الماضي . وقد تـــم الاتفاق على أن يلتزم الجميـــع بالابتعاد عن الصراعـــات الشخصية .

وقد استقبلت القوى التقدميـــة والدمقراطية في القرية ، التي تشكـــل معظم الاهلين فيها ، عودة الهـــدوء واجراء المصالحة بارتياح تام ، لادراكها ان التوتر في القرية لا يخـــدم الا اعداءها من النفر القليل المرتبـــط بالسلطة ، التي هي المسؤول الاول عن هذا التوتر . وتدرك القـــوى الشريفة والمخلصة في القرية والغيورة على مصالح الاهالي ان معركتهـــا سياسية ، وهي ابعد ما تكون عـــن الدعوة الى تحكيم العصا والقـــوة والعنطزة(?) في تحقيق أهدافها الرامية الى خدمة القرية ، وأبعد ما تكـــون كذلك عن التعصب العائلي والتحـــزب الضيق الافق . ومع ادراكها لهـــذه الحقيقة وتاكيدها عليها وترحيبهـــا بالمصالحة تعرب القوى الدمقراطيـــة عن انها ستواصل معركتها السياسية في القرية من أجل الدفاع عن مصالـــح سكانها الوطنية واليومية ومن أجـــل التصدي بالعمل السياسي والشعبـــي المشروع والمنظم لمواقف ادارة المجلس الحالية التي تخدم سياسة سالبـــي ارضنا ولقمة عيش عائلاتنا .

ومن الجدير بالذكر ان قرية باقـــة الغربية عاشت يومين مليئين بالتوتـــر وانعدام الاستقرار . وقد بدأ التوتـــر في اعقاب قيام ادارة المجلس الحالية ، التي يرئسها « الايجابي » جدا جلال ابـــو طعمة بفصل مدير المدرسة الثانويـــة وعدد من المعلمين ، الذي مر عـــلى خدمتهم في المدرسة اكثر من سبـــع سنوات . وقد اثار هذا القـــرار المشبوه والمجحف والمخالف لمصلحـــة المدرسة والتلاميذ غضب الطلبـــة والاهالي الذين راوا فيه دليلا جديـــدا على امعان ادارة ابو طعمة في التنكـــر لمصالح السكان والقرية والمدرســـة .
وكان قرار فصل المدير القشة التـــي كسرت ظهر الجمل ، اذ فجرت الغضب الشعبي على الادارة الحالية للمجلس . وتظاهر طلاب المدرسة الثانويـــة احتجاجا على القرار التعسفـــي المذكور . وسرعان ما تحولت مظاهرة الطلبة ، يوم السبت الماضي ، الـــى الاحتجاج على فصل المدير فقط الـــى المطالبة المشروعة باسقـــاط ادارة المجلس ، التي يرئسها جلال ابـــو طعمة .
وكما في كل مرة لم تتورع القـــوى المشبوهة في القرية وادارة ابو طعمـــة عن اللجوء الى سلاح الرجعيـــة الصدىء ــ سلاح اثارة الاستفزازات الشخصية والنزاعات العائلية محاولة اثارة التكتل العائلي المنبوذ ، الـــذي ترفضه اكثرية سكان القرية ، وتتبرأ منه . كذلك لم تتورع عن تنظيـــم اعتداءات على أعضاء من الشبيبـــة الشيوعية ، الا ان هذه الاعتـــداءات انقلبت على رأسها وعلى مدبريها .
وان ما يؤكد ان أيدي مشبوهـــة وراء اثارة التوتر في القرية تدخـــل الشرطة وقوات حرس الحـــدود . اذ دخلت الشرطة الساحة حالا ، متذرعة بحجة الحفاظ على الهدوء في اثنـــاء تدشين شوارع ، سبق وانجـــزت معظمها الادارة السابقة .
وقد قامت الشرطة باستدعـــاء عشرات الشباب في القرية الى المثول في مركز الشرطة « للتحقيق » معهم حول « الاخلال بالنظام العام » .
وقد استدعت الشرطة ، كذلـــك ، الرفيق ابراهيم بيادسة ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الى مركز الشرطة في « بردس حنه » في محاولة لتحميل شيوعيي القرية مسؤولية مـــا قد يحدث في اجتماع التدشين المذكور . لكن الرفيق بيادسة رفض هذه المحاولة المشبوهة واتهم رجال الشرطة بالتحيز المكشوف والتدخل لمنع جماهير القريـــة والطلبة من الكفاح المشروع في سبيـــل تغيير الادارة الحالية واستبدالهـــا بادارة تعبر عن مصالح الاكثرية مـــن اهالي القرية ومطامحهم وتدافع عـــن ... ودائما من كافة(?) الفئات .

وقال ان هذه قضية تخصهم وتخـــص مستقبلهم
وأكد الرفيق بيادسة ان الشيوعيـــين يناضلون بالطرق القانونية المتاحـــة ويرفضون بشدة الاحتراب على أساس عائلي . وحمل الشرطة مسؤوليـــة فرض جو من الارهاب على القريـــة ، الامر الذي ادركته القوى التقدميـــة في القرية منذ البداية ورأت فيه دليـــلا جديدا على مساعي السلطة لتثبيـــت ادارة ابو طعمة السلطوية بكل ثمن .

ورفض تهديدات الشرطة ، كذلك ، عدد من الاصدقاء والشباب الذيـــن استدعوا الى المركز في « بردس حنه » .
ويؤكد مراسلنا حرص القـــوى الدمقراطية في باقة الغربية على افشال كل محاولة تستهدف اثارة التوتر مـــن جديد ، وحرصها كذلك على العمل من أجل توحيد سكان القرية في معـــارك الدفاع عن مصالحهم القومية واليومية .
هذا واثار ما نشرته « يديعـــوت احرونوت » ، هذا الاسبوع ، وعـــدد من الصحف العبرية في البلاد حـــول احداث باقة الغربية وما تضمن مـــن تشويه متعمد وقلب للحقائق ، اثـــار استياء الاهالي في القرية .


آثارنا تدل .. عليهم ! بقايا البيت المهدوم في عرب السواعد وأطفال العائلة حولـــه في وجـــوم والحيرة تنتشر في العـــدد الملقى

اذا لـــم يعجبـــك العرض لا تخرج من السينمـــا قبــــل الـــوقت ، والا ..

شاء عامل عربي من يافا ان يروح عن نفسه فدخل احدى دور السينما التي تعرض احد الافلام الخليعة التي تغـــزو دور السينمـــا في المدينة بكثرة في هـــذه الايام . ولسبـــب مـــا لم يـــرق الفيلـــم في عينـــي الرجل فغادر قاعة العرض قبل انتهاء الفيلم بربع ساعة ، دون أن يحسب حسابا لما قد يترتب على خطوته هذه من نتائج . اثـــار خروجه شكوك رجال الدفاع المدني . فانقضوا عليـــه واستدعوا الشرطة . وبدأ الجميع بالتحقيق معه لمعرفـــة السر في خروجه قبل الاخرين . لا بد اذن أن في الامر عملا تخريبيا ! وتجمهر عدد كبير حول الرجل المشدوه ، وعـــلا الصخب ، مما جعل المشاهدين في الداخل يهبون مذعورين . واجرى تفتيش دقيق بين المقاعد ، بعد ان أوقف العرض . وبالطبع لم يعثر على الغام او قنابل !
وهكذا ينصح رواد السينما بأن يتاكدوا سلفا مـــن صحتهم ، خصوصا اولئك المعرضين لنوبات مفاجئـــة . فالخروج قبل الوقت غير مسموح به . والا فان الخـــارج يعرض نفسه والاخرين لمضاعفات ومتاعـــب ، والى ما لا تحمد عقباه اذا كان عربيا او اسمر اللون .

وزيـــر المواصـــلات يـــامر « ايجـــد » بنقل الجنـــود في بـــاصـــاتها مجـــانـــا

تل ابيب ــ وقع وزير المواصلات جاد يعقوبي ، يوم الاربعاء الماضي ، على امر يلزم شركة « ايجـــد » بنقل افراد الجيش الاسرائيلي في باصاتها ، بدون مقابل (مجانا) ، على خطوطها في المنطقة الممتدة من كريات شمونـــه في شمال البلاد الى منطقة بئر السبع في الجنوب .
وقـــال مدير وزارة المواصلات ان الوزارة قررت دفع سلفيـــة شهرية للشركة ، قيمتها مليون و ٢٠٠ الف ليرة ، مقابل قيـــام الشركـــة بنقل الجنود على خطوطها في المنطقـــة المذكورة .
غير ان ادارة شركـــة « ايجـــد » رفضت هذا الامر . وهي تصر على ان تدفـــع الوزارة لهـــا ٥ ملايين ليرة شهريا ، أي ٦٠ مليون في السنة ، مقابل نقل الجنود مجانا في باصاتها العاملة على تلك الخطوط . وأعلنت الادارة انها ستنقل اولئك الجنود ، فقط ، بناء على اوامر من الحكومة .
وحـــين ينتهي المفعول الزمني لتلك الاوامر ستوقف تســـفيرهم بـــدون مقـــابل .
هذا وبـــدأ العمـــل بامر وزيـــر المواصلات ، اعتبـــارا من يوم الثلاثاء الماضي ، الاول من حزيران .

عـــــالم اليـــــوم ــ بقيـــــة

فوارق بينهما .
وقد اكد سميرنوف ان الرخاء الاقتصادي ورفـــع مستوى حياة المعيشة اللذين تستهدف الدولة السوفييتية والحزب تحقيقهما سيمكن انجازهما بتطوير الصناعة ورفع كفاءتها الانتاجية وادخال الاتمتة اليها واساليب الانتـــاج والادارة المستحدثة وغيرها من الوسائل التي تضمن زيادة الانتاج ، بالاعتماد على الالة ، وليس بالاعتماد على زيادة استغلال الانسان وارهاقه ، كما هو الحال في البلـــدان الرأسمالية .

« اســـتقلال » الزعبي ومعدي ..

القدس ــ لمراسلنـــا البرلماني ــ أعلنت وسائل الاعلام في اسرائيل ان عضـــوى الكنيســـت العربيـــين المراخيـــين ــ سيف الدين الزعبي وجبر معـــدي ــ قد انسحبـــا من « المعراخ » وعادا كتلة « مستقلة » في الكنيست ولكنهمـــا سيستمران في التعاون مع الكتلة « الام » ــ المعراخ .
وأذاع راديو اسرائيل انهما استشارا مستشار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية ، طوليدانو ، فلم يمانع . ومع ان وســـائل الاعـــلام الرسميـــة تحاول اظهار هذه الخطوة على انهـــا تعبير عن زعل النائبين على المعراخ ، لانـــه ينوي الركوب على « قوائـــم شابة » في الانتخابات القادمة ، الا ان هذين النـــائبين قد درجـــا على اعلان « الاستقلال » كل ما اقتربت الانتخابات القادمة . وذلك لمصـــالح ذاتية معروفة .

لجنـــة لأوليـــاء أمــــور الطلاب لأول مرة في المدرســـة الثـــانوية البلديـــة في النـــاصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قررت لجنة أوليـــاء أمـــور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في النـــاصرة ، تحية المجلس البلـــدي على قـــراره بتغيير الادارة الفاسدة للمدرسة ، وذلك في اجتماع عقدته اللجنة في الاسبـــوع الماضي .
وقررت اللجنة ايضا الغاء رحلـــة الطلاب كان من المزمع اقامتها للمناطق العربيـــة المحتلة ، في نهاية الشهر الماضي ، بسبب الاوضاع الخطـــيرة الموجودة هناك .
ويذكر ان لجنة الاولياء تقام لاول مرة منذ اقامة المدرسة وذلك اثـــر دعوة من ادارة بلدية الناصرة . وقد عقدت اللجنة اجتماعا مع لجنة العمل المدرسيـــة واخر مع مجلس الطلاب العام وستعقد اجتماعا موسعا لجميـــع طلاب المدرسة ، وذلك للبحث في دور الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة حول الاوضاع المزريـــة التي ســـادتها طيلة الفترة السابقة وسبل تحسينها .
وفي اجتماعها الاول قررت اللجنـــة ايضا اقامة احتفـــال لتخريج طـــلاب الثواني عشر ، و قررت توحيد الزي في المدرسة للسنة الدراسية المقبلـــة وانتخبت سكرتارية لها من السادة : عبد الغني محمـــد ــ رئيســـا وجبرا قردحجي ــ نائبـــا وسمير سـرور ــ سكرتيرا وسليم ابو الشيخ ــ أمينا للصندوق ونهى خـــوري ــ مشرفـــة على المكتبة وعواطف برغوت ــ مشرفة اجتماعية .

القضـــاء الايطـــالي يتهم ثمـــانية اسرائيليين بـــاغتيـــال وائـــل زعيتـــر

رومـــا ــ اتهم المدعي العـــام الايطـــالي ، رسميـــا ، ثمانيـــة من أعضاء « الموسسة » الاسرائيلية ، أي دائرة المخابرات ، بتدبير اغتيال واغتيال الكاتب الفلسطيني ، وائل زعيتر ، في ١٦ اكتوبر ١٩٧٢ . وكان يعمل مترجما في السفارة الليبية في روما . وقد رفع المدعي العام تقريرا بذلك الى سلطات القضـــاء المختصة في العاصمة الايطـــالية . وطـــالب في تقريره بان يقدم الثمانية المتهمون الى المحاكمة بتهم التامر من اجل القتل وحمل السلاح غير المرخص وقتل وائل زعيتر . والثمـــانية المتهمـــون هم : ايتل غلادنيكوف ، وسيلفيا رفائيل ، وابراهام غيمر ، ودان آربل ، وتسفي شطمبرغ ، وميخـــائيل دورف ، ويونـــاتـــان اينجلبي ، والبـــرت ليبرمـــان .
ومن الجدير بالذكر ان حـــادث اغتيال وائل زعيتر أحدث ضجة كبيرة في الرأي العام الايطالي ، الذي كان يقدر المواقف الديموقراطية والجريئة لهذا الكـــاتب الفلسطيني . وقـــد كشف هذا الحادث وحادث اغتيـــال العامل المغربي بوشيكي في النرويـــج عن شبكة تابعة للمخابرات الاسرائيلية تعمل في اوروبا على تصفية ممثـــلي منظمة التحرير الفلسطينية في بلدان اوروبا الغربية . فقد اثبت القضـــاء النرويجي ان مقترفي جريمة اغتيال بوشيكي كانوا في العاصمة الايطالية حين اغتيال زعيتر . وقد ساعد هذا القضاء الايطـــالي في التحقيق عن منظمي اغتيال زعيتر .

« القدس » لمـــن ؟ ..

القدس ــ أذاع التلفزيـــون الاسرائيلي ، ليلة الاحد ٣٠ــ٥ ، برنامجا خاصا لمناسبة مـــرور ٩ سنوات على ما أسمـــاه « تحرير » القـــــدس و « توحيدها » . وتباهـــى المنيع بانه يوجد ، في القـــدس « الموحدة » ، صحيفتـــان يوميتان تتعاونان فيما بينهمـــا هما « جروزلـــم بوســـت » و « القدس » . فجريـــدة « القدس » تتلقى أنباءها عما يجرى في اسرائيل مـــن « البوست » بالتلفون وكذلـــك تتلقى « البوست » مـــن « القدس » أنباءها عما يجرى في الضفة . وان « البوست » تتلقى الصور التلفزيونية مـــن الخارج وتقدم نسخا عنها الى جريدة « القدس » وان وزير الاتصال أقام خطا خاصا لهذا الغرض .

وكانت جريدة « القدس » قد رفضت نشر اعلان تجاري لقاء ٥٠٠ ليرة ، حسب طلبها ، عن يوم الذكرى الاربعـــين لشهداء يوم الارض . فـــاذا بان السبب بطل العجب ..

تعزيـــــة

تعازينا الحارة الى :
● عائلة حجوج بوفـــاة المأسوف على شبابه
عمر صالـــح حجوج
أعضاء الحزب والشبيبة في كوكب أبو الهيجاء

رسائل القراء

على طريق الجبهـــة سائـــرون

كان يوم ٢٥ أيـــار عيدا لشباب قريتنـــا الواعي الذي تميز بروح الاخوة والتضامن والاخـــاء . لذلك كانت فرحته بالنصر شاملة وغامرة . وكانت المصلحة العامة رائد المئـــات الذين تقاطروا الى صناديق الاقتراع في ذلك اليوم لانتخاب رئيس وأعضاء أمناء يرعون مصلحة القرية التي مضى عليها زمن طويل من الدهر وهي تعاني الامرين .
لقد شرعت الجبهة التقدمية بتنفيذ برنامجها الذي وضعته لخدمـــة القرية ، مبتدئة بتعزيز الروابط بين ابناء البلد والقرى المجاورة وخصوصا البعنة الجارة . ورجالهـــا يعملون بمثابرة من اجل حل كل المشـــاكل وتذليل الصعوبات وذلك بالتعـــاون مع جميع الفئـــات الاخرى مفترضين حسن النيـــة . وهم اذ يقـــاومون التعصب العائلي الذميـــم يحيـــون الاواصر العائلية الشريفة الموجهـــة بحكمة الى ما فيه مصلحة الجميع .
والجبهة التقدمية تدعو جميـــع انصارها ومؤازريها الى المضي قدما في الطريق الطويل والمشرف لخدمـــة قريتنا وشعبنا والسلام .
صالح حسن مصطفى موسى
دير الاســـد

الرسم الذي أزعج المعلم

عيلبون ــ لمراسلنا ــ حدثنا احد طلاب الصف الثـــامن قال : طلب مدرس الرسم الاستاذ محمد أيوب ان يرسم كل منا ما يشاء .
واختار الطالب يوسف وديـــع خوري ان يرسم لوحـــة لاجتمـــاع احتفالي بأول أيار بالاعلام والشعارات ومنها عاش أول أيـــار وتلغى اوامر مصادرة الاراضي العربية وغير ذلك . لم يعجب الرسم حضـــرة المعلم . ويبدو ان الموضـــوع هو اللي لم يعجبه لا سوء الاداء : فمزق الرسم وقذف بالورقـــة في وجه الطـــالب المذكور .
فاذا كان المعلم لا يريد للطلاب ان يتدخلوا في « السياسة » ، أفليس تصرفه تدخلا في السياسة ؟ واذا كان حضرته من معـــارضي شعـــارات أول أيـــار عيد العمـــال العالمي ، فتلك مصيبة . واذا فعل ذلك ليرضى أولو الامر عنه فالمصيبة أعظم .

معـــارض ــ بقيـــة

جمعية الاتحاد النسائي العربي ــ ... الله .
جمعية الاتحاد النسائي العربي ــ لحم .
جمعية النهضة النسائية ــ رام الله .
جمعية الشابات المسيحية ــ القدس .
جمعية سيدات أريحـــا الخيرية ــ أريحا .
جمعية سيدات بير زيت الخيرية ــ ... زيت .
هذا وسيعرض في نفس الوقـــت ... ضا للكتاب جيث يضم حوالي ٥٠٠ ... ب ، وآخر للمصنوعات الفنية ... ادوات الفلسطينية .
وينتهي المعرض اليوم ، الجمعة ، ٤ ... يران .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :
* يوسف بسيوني وزوجته بالمولود الثاني عشر « توفيـــق »
* فيصل سليمان وعروسته بمناسبة الزواج
* وليد نمر عوض وزوجته بالمولود الجديد « سعيـــد »
أعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ــ الناصرة

الهـــدوء الـــذي ــ بقيـــة

على طريقته الخاصة ، عن احلام ... التي تراود حكام اسرائيل ، احلام « الهدوء في ظل الاحتلال » .
(فالهدوء) ، الذي يدعيان انه موجود في القطاع ، هو تماما مثل الهدوء الذي يسبق العاصفة . فلا احد يمكن ان يقول انه نتيجة لمثل هذا « الهدوء » فان العاصفة لن تهب مرة اخرى . أو انه يمكن بأية وسيلة منع هبوب العاصفة . تماما مثلما لا يمكن القول ان غروب الشمس يعني انها لا يمكن أن تشرق من جديد .

« لليهـــود فقـــط » ــ بقيـــة

والكنعيين(?) على العرب ، في مجالات المعارف والداخليـــة والاعلام والصحة والزراعة والمواصلات ، وحتى ضريبـــة الدخل ، يهدف أول ما يهدف الى استمرارية عملية تطعيم الغربة الروحية عن الوطن في نفوس اجيالنا الصاعدة . من هنا ، فاننا نقول للسيد غنيمـ ــ ونحن نحيي لفتتـــه الدمقراطية ــ ان التجاهل ، الممزوج بالرغبة من وجودنا وتكاثرنا ، هو ما يميز خط السلطة ... من دير ياسين ٤٨ الى سخنين ٧٦ !..
ولكننا هنا .. فليتجاهلـــوا ! ما شاء لهم العمـــى السياسي أن يتجاهلوا .. نحن هنا ، وما جبل ما تهـــزك

هكذا من الأصل

الشيوعيون يدعون الى اضراب انذاري ضد اعتداء الحكومة على اتفاقيات الاجور

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — دعا الشيوعيون الهستدروت واللجان العمالية وجمهور العاملين في البلاد الى القيام باضراب انذاري عام، لمدة ٢٤ ساعة ، احتجاجا على الهجمة الحكومية الشرسة المتوقعة قريبا على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية وذلك في بيان اصدرته الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، هذا الاسبوع . وأهاب البيان بالعاملين ان يرفعوا صوتهم موحدين استنكارا لهذه الهجمة الجديدة وللمطالبة برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم .

وأشار البيان الى ما اعلنه وزير المالية ، رابينوفتش ، عن عزم الحكومة على فرض ضرائب جديدة وتقليص مخصصات السوبسيديا واقتطاع الجزء الاكبر من علاوة الغلاء المستحقة في تشرين أول القادم فأكد أن هذه الاجراءات تشكل انتهاكا من طرف الحكومة لاتفاقيات الاجور التي وقعها ممثلو الحكومة وأصحاب العمل والهستدروت في مستهل العام الجاري. وعرى البيان حقيقة سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين . ففي حين تواصل هذه الحكومة الاعتداء على حقوق العاملين النقابية والمعاشية وعلى مستوى حياتهم تقدم الهبات ، بسخاء ، والمعونات والتسهيلات المالية المختلفة لاصحاب العمل .

وقد اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست الموضوع في رسالة مستعجلة طالبت فيها اجراء بحث عاجل في الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اعلن عنها رابينوفتش .

كما طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الدائرة النقابية للهستدروت ببحث اجراءات رابينوفتش الجديدة . وقال ، في اجتماع الدائرة الذي انعقد في ١ حزيران الجاري ، أن اتفاقيات الاجور الجماعية التي وقعت مؤخرا هي اتفاقيات مجحفة بحق العاملين ومع ذلك فان الحكومة تخطط لانتهاك هذه الاتفاقيات . فقد قررت هذه الاتفاقيات دفع علاوة الغلاء بنسبة ٧٠ ٪ من العلاوة المستحقة طيلة السنوات الاربع القادمة ، أي حتى عام ١٩٨٠ . وقد نصت على الا تمس السوبسيديا حتى اكتوبر القادم . وعلى هذا الاساس وغيره قبل العمال ، مرغمين ، بزيادة اجورهم في ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بنسبة لا تزيد عن ٦ بالمئة فقط . كما أن الحكومة لم تعترض في حينه على طلب الهستدروت أن تكون نسبة جباية ضريبة فائض القيمة ٥ ٪ فقط . لكن الحكومة تتجاوز كل هذه الاتفاقيات فتقرر تقليص مخصصات السوبسيديا قبل شهر اكتوبر واقتطاع ٦٥ بالمئة من علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، أي سلب نصف العلاوة ، وفرض ضريبة فائض القيمة بنسبة ١٠٪ وليس ٥ بالمئة .

ان كل هذا يؤكد أن الحكومة لا تحترم اتفاقياتها هي وتفقد كل ثقة بها . والغريب أن الحكومة تقرر معاقبة العمال اذا هم طالبوا بزيادة في الاجور تزيد عن النسبة المقررة في الاتفاقيات، التي كما قلنا مجحفة وهزيلة ، وذلك بحجة خروج العمال على ما سبق واتفق عليه . لكنها هي تبيح لنفسها تجاوز هذه الاتفاقيات .

وقد أكد الرفيق غونين أن السبب الرئيسي لهذا الوضع هو استمرار سياسة الحرب والاحتلال وسباق التسلح والارتباط بالاحتكارات الاجنبية. ودعا الهستدروت الى الدفاع عن مصالح العاملين وعن اتفاقيات الاجور التي سبق ووقعت الحكومة عليها ، ولكنها تتآمر الان عليها . وقال أن على الهستدروت أن تنظم جمهور العاملين في الكفاح ضد اجراءات رابينوفتش . وان عليها أن تعلن أنها تعتبر اتفاقيات الاجور المذكورة لاغية اذا أصر رابينوفتش على تنفيذ اجراءاته الاقتصادية المذكورة ، وان تدعو الهستدروت العاملين الى البدء بالمطالبة بالتوقيع على اتفاقيات اجور جديدة تضمن صيانة مصالحهم وحقوقهم .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية رابينوفتش أعلن في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي أن حكومته تريد تقليص السوبسيديا بما قيمته ٨٥٠ مليون ليرة ، الامر الذي يجر في اعقابه ارتفاعا مباشرا وحادا في أسعار السلع الغذائية الحيوية والخدمات عامة ، وتريد اقتطاع ٦٥ بالمئة من العلاوة المستحقة في اكتوبر القادم وفرض ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول تموز القادم بنسبة ١٠ ٪ . ومن المتوقع أن تؤدي هذه الاجراءات الى ارتفاع حاد في الاسعار يصل الى ١٥ بالمئة في اقل من شهرين .

هذا ودعا محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبار ، في مؤتمر صحفي عقده هذا الاثنين في القدس ، الى تخفيض مستوى حياة المواطنين بنسبة تزيد عن ١٠ ٪ والى تقليص الانفاق الحكومي بنسبة عالية ، أي الانفاق على التعليم والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية الاخرى . أما الانفاق على استمرار الاحتلال والتسلح فدعا زنبار الى منحه حق الاولوية وعدم المساس به .

في ام الفحم وعين ماهل وعرابة

الوزير المبامي شمطوب يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه !

عرابة — لمراسلنا — حل ركب الوزير المبامي شمطوب في قرية عرابة ، أمس الاول ، في نطاق جولة زار خلالها قريتي ام الفحم وعين ماهل . فاحتفل في الاولى بوضع حجر الاساس لمركز طبي . وفي الثانية بتدشين العيادة الصحية .

وفي عرابة استقبل الوزير رؤساء المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا ووجهاء القرى الثلاث بقائمة من المطالب والشكاوى . وأعرب السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، عن المرارة التي تركها عدوان السلطات على المواطنين العرب في الثلاثين من آذار . وقال ان قوات الامن هي التي هاجمت المواطنين دون استفزاز سابق أو تحد . وطالب بالغاء التقييد المفروضة على المنطقة رقم ٩ ، وبنقل المناورات الى مناطق اخرى غير مأهولة اتقاء للاخطار . وضرب مثلا للخسائر التي حلت بالمواطنين من جرائها أنه نفسه فقد ابنا في الثانية عشرة من العمر ، قتل بانفجار لغم بينما كان يتنزه في المنطقة . وقال « نحن لا نعارض التطوير ولا اسكان يهود في الجليل . ولكننا نقول أن ذلك ممكن دون مصادرة دونم واحد من أراضي العرب » .

وأعرب السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، عن خيبة الامل من رد رئيس الوزراء على وفد رؤساء المجالس المحلية العربية الذي اتصف باللاءات الثلاث : لا لجنة تحقيق ولا الغاء لمشاريع المصادرة ولا الغاء للدوائر العربية .

أما الوزير شمطوب فنسي ٣٠ آذار باليوم الاسود وحاول توزيع المسؤولية عن احداثه بين المواطنين والحكومة وليس مناصفة . اذ قال : « ارسلنا جنودنا للحفاظ على النظام والقسم ارسلتم أبناءكم ليرشقوا الجنود بالحجارة . وبالتالي فقد كل طرف اتزانه. وبذلك تفتحت نوافذ للكراهية يجب سدها » .

وعاد الوزير ليتهم المواطنين العرب بقوله « أخلوا بأصول اللعب » حين قال انه لا يعارض الاضراب ولكن « للنضال السياسي في الانظمة الدمقراطية أصوله . وليس بين أصول اللعب قذف الحجارة وقنابل مولوتوف على قوات الامن » !!

وعاد الوزير الى لعبة التخدير حين دعا العرب الى عدم التقليل من أهمية اللجان الثلاث التي قررت الحكومة اقامتها (لجنة مدراء ولجنة وزارية ومجلس يهودي — عربي) . وكان ما ينقص العرب هو طرح قضاياهم ومشاكلهم على « طاولة أبحاث الحكومة » .

واختتم كلمته مؤكدا أن عرب اسرائيل سيكونون جسر السلام بين اسرائيل وجاراتها دون أن يفسر كيف ودون أن يعد بأن الحكومة تنوي تغيير سياستها ازاءهم قيد انملة.

كوسيجن — بقية

للحصول على ما لم يمكن الحصول عليه بالقوة . ونفس هذا الهدف وضعته الامبريالية امامها حينما اثارت الاحداث الدامية في لبنان . حيث تحاول مضاعفة التناقضات القائمة هناك وضرب حركة المقاومة الفلسطينية .

وتابع كوسيغن خطابه بقوله :

ان الاتحاد السوفييتي يعارض في أي تدخل امبريالي في لبنان على أي شكل كان . ويقف الاتحاد السوفييتي الى جانب تلك القوى اللبنانية التي تناضل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية والحفاظ على السلامة الاقليمية للبلاد ووقف سفك الدماء وحل الازمة الحالية بالطرق السلمية وبما يتلاءم مع المصالح الاساسية للشعب اللبناني .

وأكد الرفيق كوسيغن أن الاتحاد السوفييتي يعمل بمثابرة من أجل تحقيق تسوية جذرية لازمة الشرق الاوسط على أساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة . وأضاف أن كل الاحداث في الشرق الاوسط تشير الى انه لا بديل عن التسوية الشاملة في الشرق الاوسط. وأما تأجيل التسوية فانه استخفاف بمصير دول وشعوب المنطقة وبالسلام العالمي . لذا فان الاتحاد السوفييتي يؤيد عقد مؤتمر جنيف للسلام في أسرع وقت ممكن باشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني . اذ أن الحل العادل والثابت للازمة لا يمكن تحقيقه بدون حل هذه المسألة الاساسية للازمة .

وأبدى الرفيق كوسيغن استعداد بلاده ، بصفتها أحد رئيسي المؤتمر ، للاشتراك في كافة الجهود المبذولة من أجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط .

الايوبي يشكر الاتحاد السوفييتي

وشكر محمود الايوبي ، رئيس الحكومة السوري في خطابه الجوابي الاتحاد السوفييتي ، وقال : لقد وقف الاتحاد السوفييتي في كل الظروف الى جانب سوريا كصديق مخلص وقدم لها ، في ساعات الضيق ، كل عون .. وكان أكبر مثال على ذلك موقفه في اثناء حرب اكتوبر ٧٣ .

وتحدث الايوبي عن مواقف الولايات المتحدة فقال : انها القت بكل ثقلها في الشرق الاوسط من أجل تفسيخ وحدة التضامن العربي ، وخاصة دول المواجهة مع اسرائيل . فما أن كانت تنهي غزلها لاتفاق فصل القوات في سيناء حتى غزلت مؤامرة جديدة على الارض اللبنانية .

وواصل الايوبي حديثه عن الوضع في لبنان قائلا : أن هدف أحداث لبنان كان الهاء سوريا عن النضال الاساسي ضد العدوان الاسرائيلي . وقد وقفت سوريا ضد سفك الدماء المتبادل في لبنان دون التفات لمن بدأ به أو من وقف من ورائه . فالامر الاساسي في القضية هو وقف سفك الدماء وصيانة وحدة لبنان وافشال المؤامرة ضده وضد حركة المقاومة الفلسطينية وضد أمن الشعب السوري .

واختتم الايوبي خطابه بقوله أن سوريا مقتنعة بأن التضامن العربي والموقف الموحد للدول العربية في النزاع مع اسرائيل هو عامل هام في تسوية النزاع لمصلحة الامة العربية ومصلحة السلام العالمي .

تبديد — بقية

بأشد الحزم ، ضد أي مس بحركة المقاومة الفلسطينية أو بالقوى الوطنية اللبنانية .

ومرة اخرى يظهر صدق الاتحاد السوفييتي ونظراته البعيدة المدى ، والمبدئية، في مساعيه المخلصة نحو ازالة الخلافات الجانبية بين القوى الوطنية والتقدمية العربية .

ونلاحظ أن زيارة كوسيجن ، الى كل من العراق وسوريا ، قد فوتت على الامبريالية والرجعية محاولتها استغلال الازمة اللبنانية من أجل اثارة الخلاف بين سوريا والاتحاد السوفييتي ، هذا الخلاف الذي يحلم به الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل والقيادة الساداتية .

تسع سنين — بقية

من مد اسرائيل وبعض الدول العربية بالاسلحة ، وليستعيدوا نفوذ الاحتكارات الامريكية في الدول العربية .

ايها الكادحون يا مواطني اسرائيل !

لنناضل ، متحدين ، لمنع نشوب حرب اخرى قد تجر على اسرائيل كارثة قومية . فمواصلة الاحتلال والنفقات العسكرية الهائلة تسبب انحلال المجتمع الاسرائيلي في الداخل وتخفيض مستوى معيشة الكادحين وجماهير الشعب والقضاء على الحريات الدمقراطية . أن ثمة مخرجا واحدا : تغيير السياسة المسيطرة من الاساس ، والسير على جادة السلام والاستقلال القومي .

أمر الساعة هو اقامة جبهة سلام واسعة جدا

على جميع الاوساط السياسية والاشخاص ، الذين يدركون ان الاحتلال قد يجر الى حرب دامية جديدة أدهى من سابقاتها وأمر ، ألا يفوتوا الفرصة التاريخية المتوفرة لبلوغ السلام الذي تحتاج اليه اسرائيل حاجتها الى الهواء للتنفس وان يترفعوا عن كل الفوارق الايديولوجية والسياسية ، فيرصوا صفوفهم ويوحدوا نضالهم ليصبحوا قوة متحدة يغدو في وسعها ان تحدث تغيرا في اتجاه السياسة الاسرائيلية نحو السلام .

السلام حيوي لاسرائيل !
السلام ممكن !
السلام مرتبط بنا قبل غيرنا !
الاحتلال كارثة !
السلام أمن !

اوائل حزيران ١٩٧٦ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

دعـوة
اجتماع عام
لطلبة المدرسة الثانوية لبلدية الناصرة

يعقد اليوم الجمعة ٤\٦\١٩٧٦ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك رئيس لجنة المعارف البلدية الرفيق

غسان حبيب

موضوع البحث :

دور الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة

لجنة اولياء أمور طلاب المدرسة الثانوية البلدية
لجنة الطلبة في المدرسة

كتب سوفييتية جديدة !

اسم الكتاب	الثمن
موجز تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي (طبعة جديدة مع اضافات)	٣٠٫٦٠٠
« لينين » حول اشراك الجماهير في ادارة الدولة	٦٫٦٠٠
« لينين » حول عمل الحزب بين الجماهير	٦٫٦٠٠
تولستوي : درب الالام — القسم الثاني	٢٦٫٦٠٠
الاخلاص : (قصة)	١٠٫٦٠٠
التلفزيون — تصليح ، تركيب وصيانة	٤٢٫٦٠٠
المكانيكا التحليلية	٥٢٫٦٠٠
تصليح وصيانة المعدات الصناعية	٣٢٫٦٠٠

كذلك وصلنا ديوان : « بريد الغربة » لشاعر العراق الكبير « محمد مهدي الجواهري »

تحفظ الكتب : لمن يرسل ثمنها ، في الشركة .

شركة المكتبة الشعبية
ص. ب. : ١٧٠ — تلفون ٥٤٣٠١
الناصرة

حلقة الشباب — نادي الاخوة في عكا

تدعوكم لحضور مسرحية الفرقة المقدسية « صندوق العجب » لما انجنينا وذلك يوم السبت الموافق ٥-٦-٧٦ (بدلا من يوم الاحد كما أعلن سابقا) الساعة ٨ مساء على شاطىء فندق « حوف تماريم » في عكا .

تباع التذاكر لدى أعضاء حلقة الشباب ومن شباك التذاكر في يوم العرض .

ملاحظة : لكل الذين ابتاعوا التذاكر للعرض السابق الذي كان مقررا في (أولي عكو) تعتبر تذاكرهم سارية المفعول لهذا العرض .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* أحمد مصطفى عتيلي وزوجته بالمولود الجديد
محمد مصطفى كبها
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
عارة وعرعرة

* نحي كامل وزوجته سهام بالمولودة الجديدة « نجاح »
أعضاء الشبيبة الشيوعية في باقة الناصرة

* الرفيقين صبحية وأحمد منصور بالمولودة البكر « صوفيا »

* الصديق محمد أحمد كوري بالمولود الجديد
رفاق فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص. ب. : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

جرافات الهدم مستمرة ..
هدم بيت في طرعان

طرعان — لمراسلنا — لم يكد غبار انقاض بيت محمد زيدان سواعد ينجلي حتى هدمت جرافة « لجنة التنظيم » بيت المواطن ياسر احمد صباح من طرعان . حدث ذلك في الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء ٦/١ حين كان الناس في اعمالهم والطلاب في مدارسهم ، وتحت جناح قوة كبيرة من الشرطة مدججة بالسلاح ومزودة بالهراوات والدروع .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا استنكر فيه بشدة هذا العمل الوحشي .

وعقد المجلس المحلي جلسة طارئة في اليوم نفسه . واستنكر تصرف السلطات وعدم ابلاغ المجلس المحلي مقدما . كما احتج على تجاهل السلطات مطالبة المجلس المتكررة بتوسيع مسطح البناء . كذلك قرر ارسال وفد لمقابلة حاكم اللواء وتقديم مطالب القرية له . وتقرر ايضا عقد اجتماع شعبي مساء الخميس (أمس) على انقاض البيت المهدوم ، واستدعاء صحفيين ، ورفع شكوى الى الكتل البرلمانية ولجنة حقوق الانسان ، وجمع تبرعات لاعادة بناء البيت من جديد . ويدرس المجلس المحلي ايضا احتمال مقاضاة لجنة التنظيم التي كان يتوجب عليها اعلام المجلس المحلي بتنفيذ الهدم .

نجاح هام لقائمة « كامبوس » في جامعة القدس

القدس — لمراسل الاتحاد — على الرغم من الجو الشوفيني، المعادي لليسار وللعرب ، فقد حصلت قائمة « كامبوس » اليسارية اليهودية — العربية ، في الانتخابات لنقابة طلاب جامعة القدس ، على ٨٥٠ صوتا (١٩ مندوبا) . وحصلت قائمة « كسطال » الليكودية على ٩٥٠ صوتا (٢٤ مندوبا) وقائمة « ماعسس » (التجمع) على ٩٠٠ صوتا (١١ مندوبا) وقائمة « بينا » (المتدينون) على ٢٥٠ صوتا (٩ مندوبين) وقائمة « عوديد » (مستقلة) على ١٥٠ صوتا (٨ مندوبين) كما نجح عشرة مندوبين مستقلين اخرين في الانتخابات .

وواضح من عدد الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة ان نسبة توزيع المقاعد ليست عادلة اطلاقا . وذلك بسبب طريقة الانتخابات التي تعزل كل فرع عن الفرع الاخر ، بدل اجراء انتخابات نسبية عامة في كل الجامعة . ويقول مراسلنا ان قائمة « كامبوس » حصلت على مكسب هام كما ان نزول « ماعس » (التجمع) بشكل مستقل عن قائمة « الليكود » هو أمر ايجابي .. ولعل أهم مكسب في هذه الانتخابات هو نزول قائمة يهودية — عربية مشتركة مع برنامج تقدمي واضح وقيامها بالتصدي للعنصريين اليمينيين بشكل مسؤول ومجند .

جريدة « كامبوس » بالعبرية

ومن جهة ثانية فقد صدرت ، في الاسبوع الماضي ، جريدة لمرة واحدة باسم « كامبوس » من اصدار قائمتي « كامبوس » في القدس وحيفا ، تتضمن العديد من المقالات والتحقيقات التي تعبر عن رأي اليسار في الجامعتين .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى آل رباعي وآل طنطوري بوفاة عميدتهم

مريم رباعي (أم سالم)

الحزب والشبيبة — عكا

دعـوة عامة

*** لتشديد الكفاح بوحدة الصف .**
*** من أجل وقف عمليات الارهاب والقمع في المناطق المحتلة وانسحاب اسرائيل الى حدود ٤\٦\٦٧ .**
*** من أجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .**

سيعقد اجتماع شعبي منطقي في الساعة ٥ من بعد ظهر السبت ٥\٦\٧٦ في قاعة **بيت الصداقة** في الناصرة .

وذلك بمناسبة مرور ٩ سنوات على حرب حزيران العدوانية

ويتكلم في هذا الاجتماع الرفاق :

اميل توما ، وولف ايرلخ ، سليم القاسم ، غسان حبيب

هلموا للاشتراك في هذا الاجتماع لنؤكد تمسكنا بحقوقنا القومية واليومية وتطلعنا لتحقيق السلام العادل في شرقنا الاوسط .

لجنة منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قداس وجناز الاربعين

يتم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت ٥-٦-٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .

فأرملة الفقيد واولادها وأخيه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم اللــه مكروها بعزيـز

ذكرى الاربعين

آل تيتي في البعنة يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

محمد سعيد تيتي

وذلك يوم السبت الموافق ٥-٦-٧٦ الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر في بيت المرحوم في البعنة .

انا للــه وانا اليــه راجعــون
لا أراكم اللــه مكروها بعزيـز

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم السبت ٥-٦-٧٦ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم :

مارون فؤاد الحلو

وذلك في الكنيسة المارونية بيافا — شارع هدولفين ٢١ .

فوالد الفقيد ووالدته واخوانه وعموم آل الحلو يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم في هذا القداس والجناز .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

آل عبود وأقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جبور شكري عبود

الذي سيقام يوم السبت ٥-٦-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

« هآرتس » تحرض ضد القرويين ال... وتتهمهم « بالاعتداء على أراضي الدول...

تل ابيب — تواصل صحيفة « هآرتس » الرجعية تحريضها الارعن على القرويين العرب لدفاعهم عن اراضيهم . وفي عددها الصادر يوم الاربعاء (٢ الجاري) وجه مكاتبها ، يهودا ارئيل ، سمومه ضد اهالي القرى الدرزية العربية : كسرى وكفرسميع ويانوح وبركا في الجليل . وذلك لان هؤلاء القرويين قد قاموا باستغلال قطعة ارض في ايديهم وقاموا بالتبغ وبغيره . ويرى هذا « الهآرتسي » في نشاطهم هذا « اعتداء على اراضي ... » ومحاولة لمنع السلطات ... هذه الاراضي ..

حركة النساء الديمقراطيات في اس...
بمناسبة يوم الطفل العالمي — الاول من حزيران

السبت ١٢\٦\١٩٧٦

حيفا — يوم السبت ١٢\٦\١٩٧٦ الساعة ٤ بعد... (وليس في ٦\٧ كما نشر في العدد الماضي) احتفال ... يهود وعرب في نادي الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ .

بتح تكفا — الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للأمهات و... باشتراك امهات الاطفال من الطيبة وال... نادي « تربوت » شارع شطمبر ١٨ .

الاحد ٢٠\٦\١٩٧٦

الناصرة — رحلة امهات وأطفال باشتراك امهات و... يهود (التفصيلات تأتي).

في منطقة يافا

يوم السبت ١٩\٦ الساعة ٧ مساء افتتاح احت... نادي « تربوت » شارع ترتسا ١٧ .

يوم الاحد ٢٠\٦ الساعة ٤ بعد الظهر لقاء ... يهود وعرب .

في منطقة عكا
محاضرات طبية

* يوم الاحد ٦\٦ الساعة الخامسة مساء في بيت وفيق نصرة في ابو سنان يحاضر الدكتور انور عو... امراض الاطفال .

* يوم الاثنين ٧\٦ الساعة الخامسة مساء في جديدة الدكتور شكري عطا الله عن أمراض الأطفال .

ندوة الناصرة الأدبية

بمناسبة مرور سنة على تأسيسها تدعو الجمهور ال...

مهرجان أدبي كبير عن الأرض

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم ال... ٥\٦\١٩٧٦ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الن... باشتراك اعضاء الندوة الادباء والشعراء :

حنا ابو حنا	فوزي عبد الله
فهد ابو خضرة	طه محمد علي
سعود الأسدي	فتحي فوراني
سالم جبران	جمال قعوار
ادمون شحادة	الدكتور جورج قنازع

وباشتراك رئيس البلدية ، الشاعر : توفيق زيا...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية
اجتماعات شعبية
بمناسبة ٩ سنوات على حرب حزيران ٦٧

الجمعة ٤\٦\١٩٧٦

ام الفحم — الساعة ٧ مساء في نادي الحزب يتكلم : توفيق طوبي .
الطيرة — الساعة ٧ مساء — يتكلم : فيليتسيا ...
عرابة — الساعة ٦ مساء — يتكلم : سالم ج...
عين ماهل — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : سالم ج...
طمرة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : عمر س...

السبت ٥\٦\١٩٧٦

كفرياسيف — الساعة السادسة مساء يتكلم ... اميل حبيبي ، بنيامين غونين ويوسف ...
مجد الكروم — الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر يتكلم صليبا خميس ، الشاعر ... سليم ، علي حريكة سكرتير الشبيبة
الطيبة — الساعة ٧ مساء — يتكلم : جورج ...
الرامة — الساعة ٥ بعد الظهر .
كابول — الساعة السادسة مساء — توفيق ك...

الاحد ٦\٦\١٩٧٦

حيفا — الساعة الثامنة مساء — يتكلم : بنيامين غ... وجورج طوبي .
الرينة — الساعة السادسة مساء — اسعد ...

السبت ١٢\٦\١٩٧٦

اكسال — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : أسعد يوس... نظير مجلي ومحمد عبد الهادي .

اعـلان

يعلن المجلس المحلي لقرية عبلين عن حاجته الى معـ... في اللغات الثلاث العربية — العبرية — الانجليزية وكذلـ... المواضيع التالية :

الرياضيات والتاريخ والكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والتربية وعلم النفس . على الراغبين ان يتقدموا طلب... مرفقة بالشهادات الجامعية بشرط ان لا تكون اقل من ... بي ، أي .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو خمس عشرة يوما ... تاريخ نشر هذا الاعلان .

راشد سليم
رئيس المجلس المحلي — عبلين

تعزيـة

خليل زريق وأولاده شوقي وسليم وفرج يتقدمون بـ... التعازي الى ارملة الفقيد واولاده واشقائه وشقيقته وعمـ... آل شحادة في يافة الناصرة والخارج بوفاة الفقيد الغالي

وديع مبدا شحادة

له الرحمة ولكم طول البقاء